

# دُرَر الْفَوَائِد

مِنْ أَقْوَال الشَّيْخ مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد الْمُخْتَار الشِّنْقِيطِي حَفِظَهُ الله



## المُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّلاة وَالسّلام عَلَى نَبيّنَا مُحَمّد وَعَلَى آلِه وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاه ..
فَهذِه دُرَر وَنفائِس دَوَّنْتهَا مِن أقوَال
الشّيْخ الْفاضِل/ مُحَمّد بِن مُحَمّد الْمُخْتَار الشّنْقِيطِي -حَفِظَه الله وَرعَاه وَبارَك فِي عِلْمِه وَعَمله-
عُضُو هَيْئَة كِبَار الْعُلَمَاء، وَالْمُدرّس بِالْمَسْجِد النّبَوي الشّرِيف..
وَلَمّا كان لِكَلام الشّيْخ أثَراً بَالِغا فِي الْقلُوب، وَمَا فِيهِ مِنْ تهْذِيب النّفُوس وَترْبِيتهَا،
كانَ هَذَا الْجَمْع الْمُتَوَاضِع لِبَعْض أقْوَالِه الْوَاعِظَة الْمُرَبّيَة،
وَهِيَ اقْتِبَاسَات مُنْتَقَاة مِنْ بَعْض دُرُوسه وَفَتَاوِيه –وَفّقه الله-
وَالتِي أَسْأل الله أنْ يَنْفَع بِهَا جَامِعهَا وَقَارئهَا, وَأَنْ يَجْزِيَ خَيْرَ الْجَزَاء
مَنْ سَاهَمَ فِي نَشْر دُرُوس وَمَوَاعِظ الشَّيْخ, فَكَانَ هَذَا النَّفْع مِنْهَا,
وَهَذَا جهْد الْمُقِل،
فَمَا كان فِيهِ مِنْ سَقْـط أَوْ خَطَـأ فَمِن نَفْسي وَالشّيْطَان،
وَمَا كانَ صَوَابـاً فَمِنَ الله وَحْده، وهُوَ أهْل الْفَضْل،
وَأَسْتغْفِر الله
وهُوَ أَهْل الْمَغْفِرَة.

جَمْع وَإِعْـدَاد
مَنال مُحَمّد أَرْشَد
4/ 5/ 1432 هـ

درر الفوائد

مَعَ

 الْقُـلُوب لا تَرْتَـاح إلا بِالله، وَالأرْوَاح لا تَـأنس إلا بالله جَلّ جَلاله، وَالأيّام لا تَ... الله
سُبْحانه وَتعَالى..

 مَن اسْتغنَى بالله جلّ جَلاله:
جَبَـر الله كسْره، وَأصلَـح الله أمْره، وَنفّس الله كربه، وَأذهَـبَ الله هَمّـه..

 أسعَد النّاس فِي الدنْيا:
مَنْ عَـرَف الله جلّ جَلاله،
وَمِن أعْـظَم أسْبَاب الْمَـعْـرِفَة بِالله سُبْحَانه وَتَعَالى: مَعْـرِفَـة النِّـعَـم..

 جِمَاع الخيْـر كُله فِي:
تَـقْــوَى الله عَـزّ وَجلّ..

 يَـنبغِي للإنسَان إذا أرَاد أنْ يَتقدم أوْ يتأخّر يَسْأل نفْسه:
هَل الله رَاضٍ عَنه إذا تقدّم، فَـلْيتَـقَـدّم،
أوْ الله غَيْر رَاضٍ عَنْه، فَـلْيتَـأخَـر،
فوَالله ما تأخّر إنْسَان ولا تَـقدّم وَهُوَ يَرْجُو رَحْمة الله إلاّ أسْعَـده الله،
وَلذلِك السّعادَة الحَقيقيّة وَالحَيَاة الطيّـبة تَكُون بالقُـرْب مِنَ الله..

 الأكُـف إذَا رُفعت لِلكرِيم لا يخِيب أصْحابهَا، فالكرِيـم لا يَرُد مَنْ سَأله..

 يقُول الأطّـبَاء:
إنَّ فِي قلْب الإنْسَان مَادة لَو زادَت وَاحِد فِي الْمَائة،
أوْ نقَصَت واحِد فِي المَائة مَات فِي لحْظَـتِه.
فأيّ لُطْـف، وأيّ رَحْمَة، وأي عَطف وأيّ حنَان مِنَ الله يَـتقلب فِيه الإنْسَان..

 وَالله إذا مَا طابَـت الْحَيَاة بِالقُرب مِنَ الله فلَن تَطِيب بشَئ سِواه،
وَإذا مَا طَابت بفِعل فَرَائض الله وَتَرك مَحارِم الله، فوَالله لا تَطِيب بِشَيء سِواه..

يَقُول بَعْض الْعُلمَاء:
إنَّ الله لا يَقْـذِف فِي قلْـب الإنْسَان الْهِـدَاية أوْ حُبّ الْهِـدايَة إلا وَيُرِيـد بِه خَـيْـر.



## درر الفوائد

أيْ أَمْر تُرِيده، وَأيْ مَصْلَحَة تطْـلبهَا إِذَا أنْزلْتـهَا بِبَاب الله **فإنّ الله لنْ يَخْذلك،**
وَاصْدُق مَعَ الله فِي دُعَائك
**فإنّ الله لا يُخيّـبك..**

لا يَجْـبُـر الْكَـسْـر إلا الله, **وَأنَّ في الله عِـوَض عَنْ كُل شَيء** مَهْـمَا كانَت لذّتـه..

لِي رَبّ يَجْبُـر كسْري, ويَرْحم ضعْفِي, ويُعْظِـم أَجْرِي فِي صَبْـرِي,
لِي رَبّ مَا خَذلـنِـي..

عَـامِل الله, وَكُـنْ وَاثـقـاً مَعَ الله..

كانَ صَلّى الله عَليْه وَسَلّم **أوْثَــق** بِالله عَزّ وَجلّ مِمَّا فِي يَده..

السّـعَـادَة فِي قَـلْبـك حِينَمَـا تُـرضِـي رَبّـك..

لا تحْسن الْخَاتمة إلا بِالإسْلام، وَبالإيمَان وَبِطاعة الله عَزّ وَجلّ،
فَإذَا أَرَادَ الله أنْ يُسْعِد عَبْـده أوْقـفه فِي آخر أعْتَـاب هَذه الدُّنْـيَـا عَلى أعْلى مَراتِب الطّاعَة،
**فأسْعَد النّاس فِي هَذِه الدُّنْـيَـا:**
مَنْ كان مِن طاعة إلى طاعَة، حَتّى إذا خُتِمَ لَه، ختِم لَه بعُـلو الدَّرَجات وَالفَوْز بِالرّحْمَة وَالمَرْضَات.

مَن اغترَّ بِطاعَته فقَد زَاغ عَنْ سَبيل رَبّه،
إيَّاك ثُمَّ إيَّاك إن أردْت أن تسْتمر على الطّاعَة أنْ تظُن أنَّ لك فَضْلا عَلى الله،
أوْ أنَّ هَذه الطّاعَة جَاءَت بحَوْلك وَقُوَّتك، **بل جَاءَت بِـفَضْل الله..**

**كان السّلف إذَا قِيل للرّجل:**
**اتَّـق الله،** جلَس يبْكِي منْ خَشْيَـة الله عَزّ وَجَلّ،
وَالْخَوْف منْه، وبِذلك سَمت نفُوسهم إلى الْعُـلْيَـا وَإلى الْخَـيْرات،
فَفازُوا بخَيْري الدِّين وَالدّنيا وَالآخِرة..

إذَا ضَاقت عليك الأرض بمَا رَحُبت، وعَظُمت عَلَيْك الْهمُوم وَالْغمُوم،
وَأصْبحت فِي ضيق، وَغلّق العِباد أبْوَابهم
فَاعْلم أنّ الله سُبحَانه وَتعالى لا يُغلق بَابه،
"أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ".

تَعْلِيق القلُوب بالله سُبْحانه وَتعالى مَوْقُوف على أمُور عَظيمَة، أوّلهَا وأسَاسَها:
الدُّعَـــاء،
فيَسْأل الْعبْد ربّه أنْ يعلّق قلْبَه بِه لا بشَيء سِواه،
وَإذَا سَأل الله عزّ وجل مُخلصاً مِن قلبه، وصدَق مَعَ الله صدَق الله مَعه،
وَالله تعَالى يقُول:
"ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"

وَلاشك أنّ أعْظم عَطية أعْطاهَا الله للعَبْد بَعْد تَوفِيقه لِهَذا الدِّين وَهِدايته له،
أنْ يَجْعَـل قلبَه مُعلّقا بالله سُبْحَانه وَتعالى،

مَنْ تعلّق بِالله اعْتصَم بِالله،
"وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

منْ تعلّق بالله صَلح قلْبه،
" ألا إن فِي الجَسد مُضغة إذا صلحت صلح الجَسد كله، وإذا فسدَت فسدَ الجَسد كله،
ألا وَهِي القلب".

وَمنْ تعلَّق بالله اطْمَـأن قلْبه، لأنَّه مِن ذِكْر الله
"أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"

لأنّ مَنْ تعلّق بِالله أصْبَح الله عَزَّ وجَل أكْبَر هَمّه،
وَمبلغ علْمه، وَشغْـله الشَّاغِـل، وَحينَئِذ يُـكْـثِـر مِن ذكْر الله،
وَيُكثِر مِنَ الْخَـوْف مِنَ الله وَالرَّجَاء فِيمَا عنْد الله، وَالطّمع في رَحْمة الله،
حَتَّى يَكُون مِنْ أكْمَل النَّاس ذكْرا لله بجنانه وجوَارحه وأرْكانه وَلسَانه،
فيُـبوأ أحْسَن الْمَنازل فِي الدُّنْـيَـا وَالآخِرة،

مَنْ تعلّق بالله عَزَّ وجلَّ رَزقَـه الله الْقَـوْل السّدِيد وَالْعَمَل الصّالِح الرّشِيد،
فصلحت أحْواله كلهَا، التعلّق بِالله أنْ يُصْبِح الْعَـبْد لله لا لأحَد سِواه،

"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"

مَنْ كـان لله كـان الله جـلّ لـه
فَارْغب إلى رَبك تُكفى الهَمّ وَالمُؤن

مَنْ كان مَعَ الله كان الله مَعَه،
"وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآَمَنْتُمْ بِرُسُلِي"

فَالأصْل أنّ الْمُسْلم إذَا كان مَعَ الله عزّ وَجلّ كفاه الله وَحمَاه وَوقـاه،
وَمَنْ كانَ مُتعلّق الْقَـلْب بِالله سُبحَانه وَتعالَى فَإنَّ الله سُبْحَانه وَتعالى يغنيه مِنْ واسِع فَضْله

التعلق بالله سبحانه وتعالى مِنْ أَصْدَق دلائِـله:
أنك تجِده مِنْ أغنَى النّاس بِالله عَزّ وَجلّ،
فلَوْ عرضت عَليه الدّنيا بِحذافيرهَا مِن فتنهَا، وزينتهَا، وزَخارفهَا، وَلهْوهَا،
لا يلْقي لَها بالا إذَا لَمْ تكن عَلى طَاعة الله سُبحَانه وَتعالَى..

التعَلق بالله سُبْحَانه وَتعالَى
أنْ تدعُوا الله أنْ يَجْعل الآخِرَة
أكْبَر هَمّك، وَمَبْـلغ عِلْمك، وَغايَة رَغْبَـتِك وَسُؤْلك،

اللهُمَّ ارْزقنْـِي الْمَعْرِفة بِك،
تَسْأل اللهِ أنْ يَرْزقَـك الْمَعْرِفَة بِه،
لأنّ مِن أعْظَـم أسْبَاب التَّـعلّـق بالله أنْ يعْـرف الْعَبْـد مَنْ هُوَ ربّه،
تَعَـلّقت قلوب بِربّها حينما عَلمَت أنّه مَلك الملُوك،
وَأنه إله الأوّلين والآخرين، وَأنه ديّان يَوْم الدّين،
وَأن الأمر له أولاً وآخراً وظاهراً وَباطناً وسِراً وَعلناً،
وأنَّه إليْه يُرجَع الأمْر كُله، عِنْـدهَا تَعَـلّقت بِالله سُبْحَانه وَتعالَى..

التَّـعَـلُّـق بِالله سُبْحانه وَتعالَى هُوَ
الغنَى الّذي ليْس بَعْده غِنَـى،
وَالتَّـعَـلُّـق بِالله سُبْحَانه وَتَعالَى هُوَ
الأمْن الذي لا يصْحبه خوف،
وَالتَّـعَـلُّـق بالله سُبْحَانه وَتَعالَى هُوَ
النّصْر الّذي لا يَكُون مَعَه كسْر،
وَالتَّـعَـلُّـق بالله سُبْحَانه وَتعالَى هُوَ
الطُمَأنِـينَـة والرّاحَة التِي لا يشُوبهَا قلَق،

"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ"

وَلِهَذا التَّـعَـلُّـق دَلائل:

فإنك تجِد الإنْسَان مُنْذ أنْ يُصْبِح أوّل مَا يفَـكّر، كيْف يُرْضي الله سُبْحانَه وَتعالَى،
وَتجده إذا أرَاد أنْ يَنَام أوَّل مَا يُفَـكّر كيْفَ حَاله مَعَ الله فِي يوْمه كُـله،
وَتجِدُه إذَا شُغِـل بِشَيء فِي مُسْتقْـبله جَاءَت الآخِـرَة أمَام عَيْـنَـيْه فَأنْسَـته هَمّا غَيْرهَا
فَأصْبَح يُـفَـكّر كيْفَ الْقُـدوم عَلى الله سُبْحانَه وَتعالَى،
وَهل حَاله الْيَوْم أحْسَن وَأصْلح مِنْ حَاله بِالأمْس،

الْمُتعَـلّق بالله جَـبَر الله كسْره، وَأصْلَح الله أمْره، وَرفعَ الله قَـدره

حِينَـمَا أعْطَاه أعْظَـم عطِيَّـة وَهِي:
التَّـعَـلّـق بِالله سُبْحَانه وَتعالَى..

الْإِخْـلَاص

درر الفوائد

**قَال بَعْض السَّلَف:**

**الإخْلاص أنْ تتمَنَّى أنّ أعْمالك بَيْنك وَبَيْن الله، لا تَرْمقك فِيهَا عَيْن**

**لا تَطِيب الْحَيَاة قَوْلا وَفِعْلا وَظاهِرا وَباطِنا إلا إذَا أريد بهَا وَجْ**

**مَنْ أخلَص لله فِي هَذِه الأزْمنَة التِي عَظمت فِتنها وَمحنهَا فإنَّ أجْـره عِندَ الله عَظِيـم.**

**لَيْس هنَاك شَئ يَخافه الإنْسَان مِنَ الأمُور الْخفِية التِي تفْسِد**
**أعْظَم مِنْ أنْ يَدْخل الشَّئ بَينَه وبَيْن الله عَزَّ وَجلّ،**
**سَواء مِن الناس أوْ مِنْ حُب الدنيا ومنْ شهواته،**
**وَأوصيك أنْ تُكثر مِنَ الدُّعاء أنْ الله يصرف قلبك إليه، وَخذ بالأسْبَاب التِي تُعينك علَى الإخْلاص والتي أعْظمها وَأجلها:**
**تعْظِيم الله سبْحانه وتَعالى، وَالْمَعْرفة بالله سُبْحَانه وَتعالى،**
**لأنَّ المعرفة بالله تقُود إلى توْحيد الله، وإفْراده بِالعِبَادة،**
**لا يمْكِن للقلْب أنْ ينْصرف لِغيْر الله إذا عَرف مَنْ هُوَ رَبَّه الذي خلقه وَصوّره وَشقَّ سَمْعه وَبَصره..**

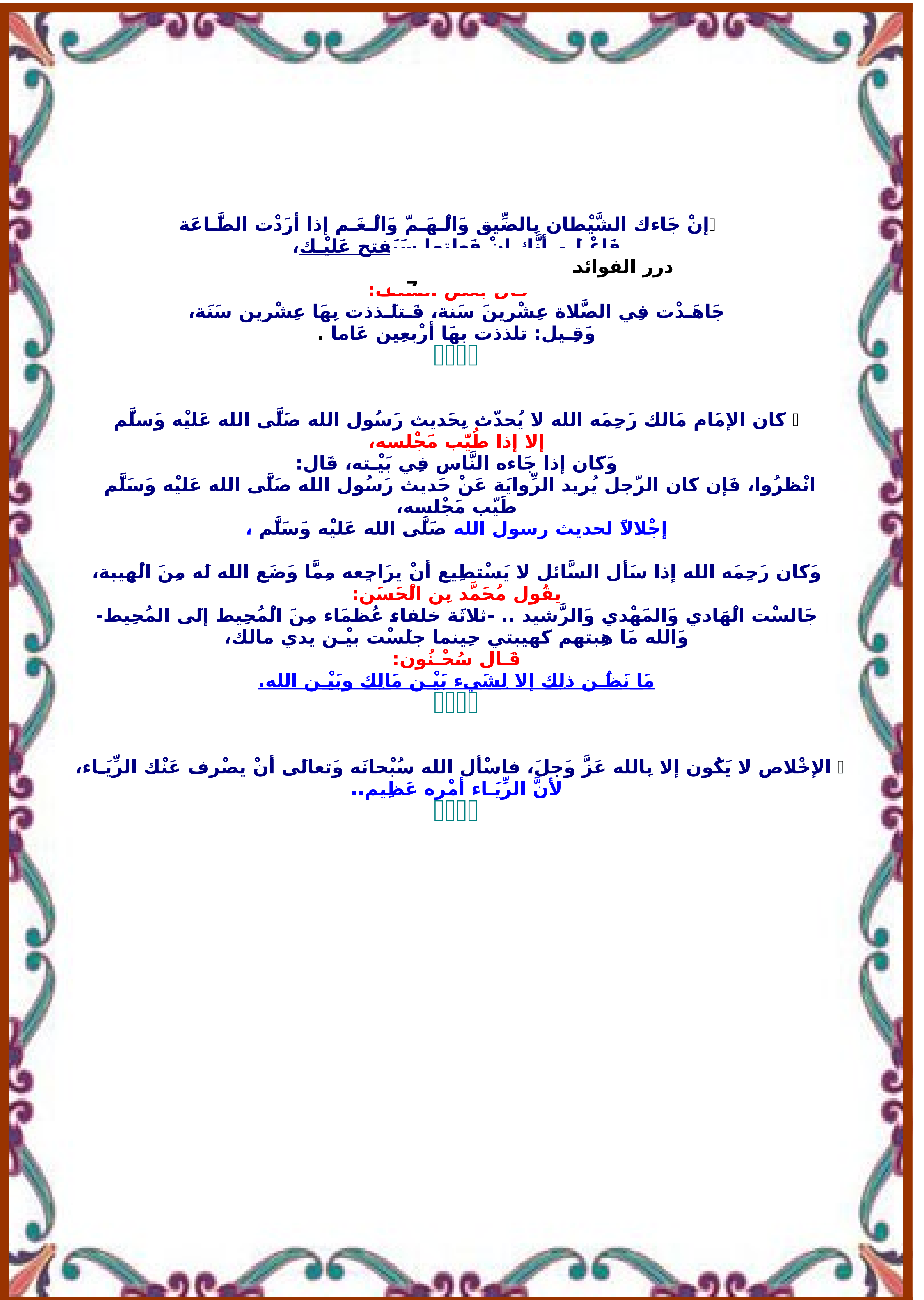
**الإنْسَان الْمخْلِص إذا طَال عَليْه الْقِيام تلَـذذ بطُول الْقِيام،**
**وَالإنْسَان المُخلِص إذا طالت قرَاءته تمنَّى أنَّ لسَانه لمْ ينْـقطع مْ تِلاوة كِتاب الله عَزَّ وَجَلّ..**

***مِنَ الأمُور التِي تُعِـين عَلى لَذة العبَادة وَحَلاوتها:**
**التأسي بِالنبِي صلَّى الله عليْه وَسلَّم..**

***كذلك أيضا مِنَ الأمُور التي تعِين عَلى لَذة العِبادة وَحَلاوتها:**
**ألا تسْأم وَألا تَـمِـل..**
**فإنَّ السأم والْملل يدفَع عَن العَبد حَلاوة العبادة ولذتها، لا تتضجر منْ طُول القِيام،**
**وَاجْعَل فِي نفْسك كأنّها آخِر صَلاة، أوْ آخر موقف تقفه بيْن يَدي الله جَل وَعلا..**

***كذَلك مِمَّا يعِـين علَى لَذة الْعبَادَة:**
**اسْتشعَار أنَّ الله يَسْمَعك وَيَرَاك..**

**مِنْ دَلائل الإخْلاص:**
**انْصراف القلُوب وَالقَوالِب لله عَز وَجل فِي طلَب العِلْـم..**
**فَـينْبغِي أنْ يكُون طالب العلم في جَميع أمْره مَع الله, وَأنْ يعوّد نفْسه مِنْ بِدايَة أمرِه فِي طلبه للعلْـم على هَـذا الأصْل العَظِيم,**
**فَإذا أصْبح وأمْسَى وَلَيس في قَلْـبـه إلا الله, فهَذا مِنْ دلائِل التَّوْفيق لِلإخْلاص لله جلّ جَلاله.**





إنْ جَاءك الشَّيْطان بِالضِّيق وَالْـهَـمّ وَالْـغَـم إذا أرَدْت الطَّـاعَة
فَاعْلم أنَّك إنْ فَعلتها سَيَفتح عَلَيْـك،

قال بعض السلف:
جَاهَـدْت فِي الصَّلاة عِشْرينَ سَنة، فَـتلَـذذت بِهَا عِشْرين سَنَة،
وَقِـيل: تلذذت بهَا أرْبعِين عَاما .

كان الإمَام مَالك رَحِمَه الله لا يُحدّث بِحَديث رَسُول الله صَلَّى الله عَليْه وَسلَّم
إلا إذا طُيّب مَجْلسه،
وَكان إذا جَاءه النَّاس فِي بَيْـته، قال:
انْظرُوا، فَإن كان الرّجل يُريد الرِّوايَة عَنْ حَديث رَسُول الله صَلَّى الله عَليْه وَسَلَّم طَيّب مَجْلسه،
إجْلالاً لحديث رسول الله صَلَّى الله عَليْه وَسَلَّم ،

وَكان رَحِمَه الله إذا سَأل السَّائل لا يَسْتطِيع أنْ يرَاجِعه مِمَّا وَضَع الله لَه مِنَ الْهيبة،
يقُول مُحَمَّد بِن الْحَسَن:
جَالسْت الْهَادي وَالمَهْدي وَالرَّشيد .. -ثلاثَة خلفاء عُظمَاء مِنَ الْمُحِيط إلى المُحِيط-
وَالله مَا هِبتهم كهيبتي حِينما جلَسْت بيْـن يدي مالك،
قـال سُحْـنُون:
مَا نَظُـن ذلِك إلا لِشَيء بَيْـن مَالِك وبَيْـن الله.

الإخْلاص لا يَكُون إلا بِالله عَزَّ وَجلَ، فاسْأل الله سُبْحانَه وَتعالَى أنْ يصْرف عَنْك الرِّيَـاء،
لأنَّ الرِّيَـاء أمْره عَظِيم..






/ **الْعِـلْـم الْحَــق هُــوَ:**
**عِلْمُ الْخَشْيَة ..**

/ **أَحَق مَنْ وَجّه وَجْهه لله:**
**مَنْ عـرَف الله,**

**وَأعْرَف النَّاس بِالله هُـم:**
**أَهْـل الْخَشيَـة,**
**هُم العُـلـمَاء, وهُم طلَـبَة الْعِـلْـم ..**

/ **لَن تَجد أغنَى مِن أهْل العِـلْم بالله،**
**وَلنْ تجِـد أعْرف منْ أهْل العلْـم بالله، ...**
**الْعلْـم أساَس الخَيْر كله.**
**وأسَاس البَركة ...**
**وَأسَاس النُّور، وأسَاس الْهُدى ...**

/ **إنْ خَطَوْت وَصَدقت مَع رَبك، وبَارك الله ظَاهِرك وَباطِنك، وَصدقت مَع الله سُبْحَانه وتَعالَى،**
**لتجِد من فتُوحَات الله مَا لمْ يخْطر لَك عَلى بَال،**
**سيقرب لك مِن العلْـم ما بَعُـد،**
**وَيسهل لَك حزْمه،**
**وَيفتح عَليْك فِي الْعِلم بلَذة، تنْـسى بِها لَذات الدُّنيا .**

/ **إذا أراد الله بِعَبْده الخَيْر بعْد الاسْتقامَة**
**رزقه حُبّ العِـلْم والْحِرص على طلبه**
**وَالسُّؤال عَن أهْله وَالأمنَاء عليه،**
**رَزقه الله مَحبَّة الْعلْـم وَالعُـلماء فَشحَذ الْهمَّة لكي يَصل إلَى**
**مرضَاة الله ويَستَجيب لِنداء الله:**
**"فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ".**

/ **لَيْسَ هُناك أحَد فيِ هَذِه الدُّنيا - والله - أَغْنـَى مِمّن**
**عَلِم وَصَدق فِي عِلْـمـه..**

/ **الْفَـوز كُل الْفَـوز:**
**أنْ تتَعَلَّـم مَا يُقَـربك إلَى الله سُبْحَانه وَتعَالَى، ويَجْعلك عَزيزاً عِندَ الله،**
**مَا الْجاهُ إلا الجَاه عِند الله**
**الْجَاهُ عنْد الله خيْرُ جَاه**

/ مِنَ الأمُور التِي تعِين عَلَى تيْسِير الْعَـالِم، وَطلب العِلْـم عَلى يَدَيه:
الإخْــلاص،
الله عَزَّ وَجَل يقَول:
[illegible] ا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا"

وهَذا وعْد مِن الله سُبحَانه وَتعالى،
انتَبه لنيتك، وَتفقّد سَريرتك، فإنَّ الله لا يُغيّر مَا بقَـوم حتَّى يغيّرُوا ما بأنْفسهم،
إنْ دخلَك أنك تُريد هَذا العلم للسّمعة أوْ للرِّيَاء فقد يَحْرمك الله عَزّ وجلّ التوْفيق لعالِم،

فلِذلك ينبَغي عليك أنْ توَطّن نَفْسك عَلى الإخْلاص،
وَبقَـدر مَا تخلِص يُقيّض الله لَكَ العالِـم، يقَيّض لَك الكتَاب، ويُقيّض لك الوَقت،
وَيُيسر لك طلَب العلْـم وَالانْتفَـاع...
□□□□□

/ إذَا أرَدْت أنْ تَرى أسْباب التَّوْفيق وَالْفلاح،
فإنَّك تَراهَا حِينمَا تجِد العبْد منْشَرح الصَّدر، مُطْمئن القَلب لأهْل العِلْـم،
مُقبلا عليْهم،
مُحبا لهم في الله، حَريصاً على سَماع عِلْمهم،
وَالاسْتفادة مِنهُم أحْيَاء وَأموَاتا...
□□□□□

/ يَا مَنْ طَلب العِـلْـم, فَأخـلَص لله عَزَّ وَجَلّ, لَنْ تخطـوَ خُطْوة, وَلنْ تكْتُب حَرْفاً,
وَلنْ تسْمع كلِمَة, إلا كتب الله أجْـرَها, وَضَاعف عنْده ثوابهَا
بِقـدر مَا صَدقـت مَعه سُبْحَانَه وَتعَالى...

□□□□□

/ إنَّ الْعَبْد لَيجْلس المجْلس مِن ذكْر الله وَلوْ رُبْع سَاعة أوْ عَشرَة دَقَائِـق
فيَقُـوم فَرحاً جَذلاً أنَّ الله وَفَّـقَه..
□□□□□

/ كانُوا إذا جَلسُوا اشْتغلُوا بِسُوق الآخِرة, وَعلّموا وَانْـتفعـوا,
وَهَذا هُو الذِي رفع الله بِه قدر الصّحَابة, وَأمّنهُم مِن كُل سُوء
ومَعَابة, وَجَعلهُم فِي هَذه الْمنْزلة العَظيمَة,
كَان التَّابِعُون إذَا زَارُوا الصّحابَة يحْملُون السنَن وَالآثَـار...
□□□□□

/ ثِـقْ ثقَة تَامة وَأنْت طالِب علْـم، أنَّ الله لا يرْفعك بِشَيء مِثل هَذا العِـلْـم
إذا عَملت به، ودعوْت إليْه ..
□□□□□

/ رَأْس الْمَال الوَقْـت وَالزَّمَـان, فَطالب العلْم يَصْبِر فِي صَرف هَذا الْوَقت,
وَيصْبر علَى مَا يَأتيه مِنَ البَلاء وَالشقاء وَالعَناء حِينمَا يستنفذ أوْقاته
فِي طلبـه للعِـلْـم, قَـالُـوا:
أعْطِ الْعِلْم كلَّك يُعْطِك بَعْضـه.
فكيف بِمن أعطى العِلْم بعْضه!!

/ قَال الْعُـلَماء:

إنَّ الله عَزَّ وَجَل لِمّا أوْحَى إلَى نَبيه، أخَذه جبْريل فَغطه حَتى رَأى الْمَوْت
ثمَّ أرْسله ثُمَّ غطه، ثُم أرْسله، ثَلاث مَرات،

قَـالُوا:
لِكيْ يُبيِّن أنَّ الْعلْـم لا يَأتِي إلا بَعْد امْتِحَان وَابْتلاء ...

/ الْـعلْـم امتحان وابتلاء،
امْتِحَان فِي نفْسك أنْ تفرِّغهَا لله، وَامتِحان فِي فِكرك ووجدانك أن تشْغله بِأوَامِر الله
وَشرَع الله حَتَّى يُصْبح الْعلْـم هَذا أحَب إِلَيْك مِن نفْسك التِي بيْن جنبيك،
تُجاهد في هَذا العِـلْم جِهَاداً مَريرا حتَّى تهدَى السّبل،...

/ كُل مَا تجِـد في قلْبك، شَيْئا يخذّلك عَنِ الْعِـلْم، يُضعفك عَنِ الْعِـلْم،
فاعْلم أنَّ الشَّيْطان قَد نفَـث فِي قلْبك، وَأَنَّ هَذا منْ توْهين الشَّيْطَان ...

/ متى شعر طالِب العلْم أنه يُعامِل الله،
ذلّل الله لَه الصِّعَاب، وَفتَح فِي وجْهه مِنَ الخَير كُل بَاب، وَسهل لَه لبُلوغ الجَنَّة وَمَنازل أهْل الْحَق وَالصَّواب،
مَنْ بَذل لله نفْسه في هَذا الْعلْـم، وجَد وَاجتهدت، وَصدَق مَع الله،
وَأحَب الْعلَمَاء وَأحَب العِـلْم، لا يَعْرف السَّآمة وَلا الْمَلل ...

/ ألاَ تعلم أنَّك لوْ طلبْت هَذا العلْـم, وَأَعْطيته حَقه, وَنبذت الكسل والخمول,
وأقبَلت عَلى رَبك بصدق وَجد وَاجْتهَـاد, وَأظْهَرت لله أنَّك تُعظِّمه
وَتعظِّم هَذا العِـلم الَّذي تطلبه,
أنَّ الله يفتَح عَليْك بَاب سعَادَة لا تشْقى بعْدها أبَدا,
وَأن الله يفتح عليك بِهذا الْعِـلـم بَاب رَحْمة لا تعذّب بعْدَها أبَدا,
لقَـد طلب أقْوَام العِـلْم فَصَدقـوا مَع رَبِّهم فَصَدَق الله مَعهـُم..

/ تبّا لِـدُنْيا أبْـعَدت طالِب علْم عَن الله،
وَطوبَى ثم طُوبَى لِمَن عظّم الله حَـق تعْـظِيمه، وَأجلّ الله حَـق جَلاله،
وعَرف لِهَذا العِلْـم حَقه وقدره،

(يَا طَالِب الْعِلْم)



[illegible] عَلى سَريرتك،
فَإذا أرَدْت [illegible] تعْظِـيما لله، وَخَشْية لله،
تكُن مِن السعداء، الفائزين الأوْليَاء، الأصْفيَاء الأتْـقيَاء،
إنَّ العلْـم لَيْس للهو وَلا للخُمُول،
" إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا "

وَاعلَم أنه لا يَأتيك الكسَل وَالخُمُول إلا بسَبَب الذَّنـب،
وَلا يأتيك الإنْصِراف عَن الْعلْـم إلا بِسبَب الْغَفلة،
وَدَواء ذلِك:
مَا أرْشدَك إلِيْه ربّك:
أكْثِـر مِن الاسْتغْـفَـار وَالتَّوبة إلى الله عَزَّ وَجل،

وَقـُــل:
اللهُمَّ إنّي أعُوذ بك أنْ تَحْرمني خيْر مَا عندك بشَر مَا عنْدي،

سَلِ الله أن يغفِر ذنْبا يحُول بينك وبيْن الْعِلْـم،
فليْس هُناك حِرمَان أعْظم مِن حِرمان العِـلـم وَالعَمل ..

/ طالب العلم قد يبدأ طلب العِـلْـم فيُصاب بغُرور أوْ يَزل لِسَانه بِكلمة،
أوْ يحدث مِنه أمْراً يغْضب الله عليْه فيُـسْلب نِعْمَة العلْـم والرَّغبَة فِيه علَى قـدر مَا أصَاب مِنْ ذنْب،

قَال سُفْيَان رَحِمَه الله:
أذنبت ذنْبا فَحرمت قيَام الليل أَرْبعَة أشْهُر ...

/ لا يغْـتَر الإنسان بعِلْـمه، وَلا يغْـتر الإنسَان بِذكائه وَفهمه، وَإنَّما يبْرأ مِنَ الحَول وَالْقُوة لله جَلَّ جلاله،
وَلذلك كان صلَّى الله علَيْه وَسلَّم يقُول:
" يَا حَي يا قيّوم برَحْمتك أستغيث أصْلِح لي شَأني كُله "
فَالله وَحْده هُوَ الَّذي يصْلح الشُّؤون.

/ الكبر دَاء وَبلاء، وَلا يبتلى الإنْسَان بِه إلا لِمَرض فِي قلْبِه،
فإنَّ الذنُوب المُتعلقة بالْـقلُوب أمْرَاض،
فمَن ابْتلاه الله بها فلا عافية لَه إلا أن يسْأل ربه أن يعَافيه،
وَلا شِفاء له إلا أنْ يَـدعُو رَبّه أنْ يشفيه،

فَإذا سَأل العبْد رَبّه خَالِصا مِن قلبِه، كارِهاً لبلائه ودَائه
استْجاب الله دعَاءه، وَفرّج كربه، وَأزَال هَمّه وَغمّه ..

/ الْكِبر يمْنَع صاحبه مِن قبُول الحَق، وَهَذا أعْظم أنْواع الْكِبر،
وَأشدها ضَررا علَى العَبْد فِي الدُّنيا وَالآخِرة،
وَبه تَطمس البَصيرة، وَبه يَزيغ القلب، كما قَال تَعالَى:
"فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ"
□□□□□

درر الفوائد
/ الْعِلْـم مَبادى. وليس بالأشكال ولا بالصور ولا بالدَّعاوى العَريضَة، الْعلْـم مَبْدأ،
طَالب العِـلْم الَّذي عِنْده مبْدأ يَرى أخَاه بمعْدنه وَدِينه،
فإذَا نظَر إلَى أخِيه فِي الإسْلام غَرِيبا عَن وَطنه وَأهْـله، جَعله لُحمَة عَينَيه،
وَتاج رَأسه مِنَ الْمَحبَّة فِي الله، فَيقدره وَيُجله،

وَكان أبُو مُوسَى الأشعَري_رضِي الله عنه_، إذا أتاه طُلاب الْعِـلْم مِن الآفَـاق بَسَط رداءه لهُم وَقال:
مَرْحَبا بِوَصايا رَسُول الله عَليْه وسلم.

لمْ يتَكبر عَليْهم، ولم يتعال عليهم،
وَلمْ يُشْعر بنَفسه عَليْهم فضْلا، هكذا يَنبَغي أنْ يكُونُوا طُلاب الْعِـلْـم، وهَكذَا يكُونُوا طُلاب العِـلْـم ..
□□□□□

/ بَعْض الأحْيَان تأتي إجَازة للإنْسَان, وقْت مِنَ الإجَازَة,
ويأتِي مَنْ يقوُل له:
ياخِي, اذهب وروّح عنْ نفسك, تمشّى, وَافْعل, وافْعل,
وهو فِي سُوق الأخرة, فَتعْرض عَليه مُباحَات مِنْ سُوق الدنْيا,
والله مَا أعْرض عنْها لله إلا وَجَد لـذّة مَا تَرك لِوَجْـه الله,
وَلـنْ يَخِـيب, وَهَذا أمْر جرَّبنـاه, وَكانُوا يُوصُون به الْعلمَاء.
□□□□□

/ إذا طَلبت العِلْـم لا تلتَـفت إلى شَيء سِوَاه,

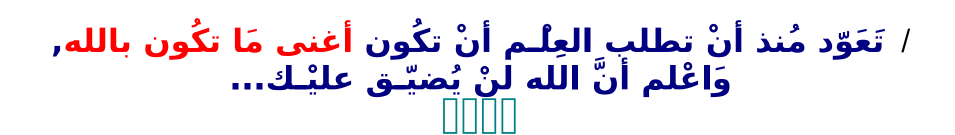
كما قَالَ عَبْد الله بن دِينار رَحِمه الله:

ألَا لَيْت شِعْري مَنْ أدْرك الْعِلْـم أي شَيء فَاته!
ومَن فاته الْعِلْـم أي شيء أدْركه!

ألا ليْت شِعْري مَنْ أدرك العلْـم أي شَيء فاتَه, مَا دمْت أنْت فِي سُوق الآخِرَة,
الْمَلائكة تغْشاك, وَتغشَى الْمَجلِس الَّذي أنْت فِيه,
وَتغشَاه السَّكينة, وَتضَع أجْنحتهَا رضاً لَك بِمَا صنعت ما دمْت تطْلب العِلْـم,
وَيسَهّل لَك الطَّـريق إلَى الْجنّة,

أي شَيء.. مَا الَّذِي فَاتَـك؟!!
□□□□□

/ لَيْسَ فِي الْعِـلْـم نَقْـص تُكمّـله الدُّنْيَـا..
□□□□□



/ تَعَوّد مُنذ أنْ تطلب العِلْـم أنْ تكُون أغنى مَا تكُون بالله,
وَاعْلم أنَّ الله لنْ يُضيّـق عليْـك...

/ لاشَكَ أن طَالبَ العلْـم متَى وَثق بالله وَاعْتصِمِ بِالله سُبحانَه وتعالَى فإنَّ الله
سَيجْعل لَه مِنْ كل عُسر يُسْرا، وَمِنْ كُل ضيق مَخْرَجا، ومن كل بَلاء عَافية،

درر الفوائد

يسْتشعر طالب العلم أنه يعامل الله. فلا يسأم وَلا يَمل لأنّه فِي تجارَة رَابِحة،
وَالله يكْتُب أجْره، وَلا يضِيع أجْر مَن أحْسن عَمله ..

/ (يَا طَالب الْعِلْـم)

كُنْ مَعَ الله يكُن الله مَعك بِتَأيِـيده وَمعُونته،
كُنْ مَع الله ولا تُبالِي بالضِّيق، ولا بالهَـمّ، ولا بِالغَـمّ،
وَلا بِوسَاوسْ الشيطان وَتخْذيله ...

/ (يَا طَالب الْعِلْـم)

لَيْسَ فِي العِلْـم سَآمة, وَليْس فِي العِلْـم خِزي وَلا مَلامَة, وَعُتب يَوْم الْقِيَامَة,
لِمَن شَمّر عَن سَاعِد الْجد, وأخلَص لِوجْه رَبّه, لا يَبتغي مِنْ أحد
جَزاءاً وَلا شكُورا,

اصْبر يصبّرك الله, واثبت يثبّتك الله,
وَاعْلم أنَّ الله يحِب الصَّابرين, وأنَّ الله مَع الصَّابرين,
وَاعْلم أنَّ العلْـم لا يَعود على صَاحبه إذا اتقَى الله فِيه إلا بِكُل خيْر,

وَلا يضرّك قلَّة السَّالكين, وَلا يَضرّك إرْجاف المرجفين, وَلا فتن المفتُونين,
وَلا عَليْك مما يَفْعله النَّاس, ومِمَّا يقُوله النَّاس,
فانْـصب وجْهك للحَي القيُّوم

"إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ "

/ تَجِد طَالِب الْعِـلْـم الْمُوفّق إذا علِـم صَوابا لنْ يستطِيع أحَد أنْ يخَذله عنْه،
أوْ يُبعده عنْه، أوْ يُشككه فِيه، لأنَّه يتَمسّك بِالْحَق،

"وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ "

/ أوصِي طلبَة العِلْـم يَهتَموا بِالعلْـم
بِضبْطه وَإتقانِه لا بكثرْته،
القلِيل المَضبُوط خيْر مِن الكثير،
وَالقليل المُبارَك خيْر مِنَ الكثير الذي لا بِركة فِيه،
فكمْ مِنْ طالب علِْـم جَمع فأوْعَى ولمْ يبارك الله له فِي عِـلمه،
وَكمْ من متعلم تعلّم القلِيل فبَارَك الله له فِي عِـلمه..

درر الفوائد

/ العِلْم إذا بورك لِصاحبه دخل فِي القلْب فأحَبّ بِه أهْله..

/ مَا هُـو كثير العِلْـم الذي لا يبارَك فِيه:
هُـوَ الكثير الذي لا يَعْمل بِه صَاحبه،
وَلا يدْعُـو به النّاس،
وَلا يعلمه النّاس، فهذا علْـم غيْر نافع، نسْأل الله السّلامة وَالعَـافية،
لمْ ينتفِع به فِي نفْسه، ولمْ يَنفع به غيْره ..

/ طالِب العلْـم عَليه أنْ يُجدّد النّية،
وَعَليه ألا يتعب ولا ينصب، وَلا يَسْأم، ولا يمل، فالعلْـم لا يَعرف التّعب،
لا يعْرف السآمَة، ولا يعْرف الملل، ويَجد وَيجتهد،
وَينظر إلى تضحية السّلف، وإلى تضحية مشائخه من الأحْياء والأمْوَات
فِي السّفر للعلْـم وَتعليم النّاس، وأنْ يشْحذ همته لذلك وأنْ يُقوي عَزيمته..

/ أيْ شَيء تضحّي بِه فِي العِلْـم سَتجد بَرَكته وَخيره، وَتجد فِيه مِنَ الأجْـر
وَفتح الله مَا لمْ يَخطر لكَ عَلى بَال..

/ قلِيل مِن العلْـم مَع رُوح العلْـم، وَالشّعور بالعِلْـم، وَأمَانة العلم وَمَسْؤوليّة العِلْـم
خَيْر مِن كثير ينسلخ مِنه الإنسَان وَالعياذ بالله..

/ عَلى طالِب العِلْـم أنْ يتسلّح بتقْوَى الله عَزّ وَجلّ وَخشْيته وَالإسْتعانَة بالله،
الله تعالى أمَر نَبيه أنْ يتوَكّل عَليْه:
"وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ"
فتوكّل على الله فِي ضبْط العلْـم، وَتوكّل على الله أنْ يعينكَ على العمَل بهَذا العلْـم،
وَتوكل على الله سُبحَانه وتعَالى أنْ
يَجعَل هَذا العلْـم حُجة لك لا حُجة عَليك..

**عَلى طالِب العِلْـم دائما أنْ ينتبه لِهَذا الأصْل العَظيم:**
**أنّ العِبرة بِالعَمل بالعِلْـم،**
**وَالدّعوة إلَى العِلْـم ..**

**أعْظم النّاس فِي العِلْـم خيْرا وَبركة:**

**مَن انتفع بِعلْمه أولا، ثمّ نفَع النّاس ثانِيا،**
**وَا درر الفوائد … بِه، وَشيخ مَع طلابه،**
**ولا يتوقف على الإمام في مسْجده،**
**بلْ إنك مَع أولادك ومَع بناتك وزوجتك فِي بيتك وأسْرَتك،**
**إذا جلسْت مَعهم سَاعة فِي اليَوم أو نصْف سَاعة تذكرهُم بِنَعم الله**
**وتذكرهم بآيات الله وبمَنن الله، وَتذكرهم بحقوق الله أنْ يحْفظُوهَا،**
**وَمحارم الله أن يجتنبوها،**
**فأنت مُعلم للخيْر وأنْت هَـاد للخَيْر....**

**وَالله مَا علّمت أحَدا كيْف يَرفع النبِي صلّى الله عَليْه وسَلّم يده فِي صَلاتِه**
**فرفَع يَده عُمره كله إلا كان لك أجْره،**
**وَلا علّمته كيف جلَس عَليه الصّلاة والسّلام في صلاته فجلس فِي صَلاته عُمْره كله**
**إلا كان لك مِثل أجْره،**
**وَلا رَآه أحَد فأْتَـسَـى بِه واقتدى إلا كان لك أجْره إلى يوْم القِيامة،**
**لا ينْقص مِنْ أجُورهم شَيْئا ...**

**لا يُمْكن لأحد أنْ يُزكّي أحدًا بأنّه أهْل لتَوْجيه النّاس وَتعليمهم إلا إذا كان مِنَ العُـلمَاء،**

**وَلذلك قال الإمام مَالك رحِمه الله:**
**لا ينبَغي لأحَد أن يُفتي الناس إلا إذا شهد لَه أهلِ العِلْـم أنّه أهل لِذلك،**
**والله مَا أفتيت حتّى شهد لِي سبعُون أنّي أهل لذلك.**

*** أسْأل الله العَظِيم رَبّ العَرْش الكريم أنْ يرزقنا مِن العلْـم حَلاوته وَطلاوته..**

***اللهُمّ ارْضَ عَنّا فيمَا تعلّمْناه وَعلّمْناه, ورضّـنا, وارْض عنّا..**

*** اللهمّ اشْرح بالِعلْـم صدُورنا،**
**وَنوّر به قلوبنا، وسدّد به ألسِنتنا، واعصِم به جَوارحنَا،**
**وَخذ به بنَوَاصِينا لكل عَمل يُرْضيك عنّا ..**

**الَّذِي أوصِي به إخوانِي وَنفْسي:**

**تقْـوى الله عزّ وجلّ،**

**وَمنْ اتقى الله وَقاه، وَمنْ اتقَى الله جَعل له مِنْ كُل همّ فرجا،**
**وَمِنْ كُل ضيق مخرجا، وَمِنْ كُل بَلاء عَافية..**

**الأصْل أنّ الْمُسْلم مُتعلّق بِربّه، مُلتجىء إلَى خَالقه، يبُث إليْه أحْزانه،**
**وَيَشْتكِي إليه أشْجَانه،**

**وَيَعْلم أنه أرْحَم به مِنْ نفْسه التي بَين جَنبيه،**
**حانه وَتعالَى،**

**درر الفوائد**

**الصَّـبْر ضِـيَـاء**

**وَأرْحم مَنْ استُـعطف سُبحانه وَتعالَى،**
**فهُو الرّحِيم بِعبَاده، اللَّطِيف بِخلْقه،**

**فليْسَت هُناك مَشَاكل نفسِية لمَنْ رَضيَ بالله رَبّا، وبالإسْلام دِينا،**
**وَبمُحَمّد صلّى الله عَليه وسلّم نبيا وَرَسُولا....**

**إذا بُلِي الإنْسَان بِمُشْكلة، أوّل مَا ينْبغي عَليْه: اللجُوء إلى الله تَبارَك وَتعالَى،**
**ولذلك يقول بَعْض الْعُلمَاء:**
**مِن دَلائل الْفَرج أنْ تَجد العبْد إذا أصابَه الكرب توَجّه إلَى الله عَزَّ وَجلّ..**

**فوَالله مَا مِن عَبْد يتَعلق بِالله فَيخيب فِي تعلّقه أبَدا..**
**أبَدا مَا مِن إنْسَان يلْهمه الله أنْ يَدْعُوه فِي كرْبه إلا كان مُوفقا مُجَابا..**

**مَنْ أنزل حَاجَته بالله**
**كفاه الله هَمّهَا, وَغمّهَا, وَكربهَا, وَجَعل الله لَه ضِيقهَا سعَة..**

**يَجُوز أنْ يَشْتكِي الإنْسَان إلَى الْغيْر بِشَرط ألا يَكُون مُتسَخطا علَى الْقضاء وَالْقدر,**

**وَالدّليل عَلى جَواز الشَّكْوَى, مَا ثَبت فِي الصّحِيح عَن النّبي صَلّى الله عَليْه وسلَّم**
**أنَّه قالَت عَائشة رَضي الله عَنهَا: "وَا رأسَــاه", قَال:**
**"بَلْ أنا وَا رأسَــاه" ....**

**مَن ابْتلاه الله بِبلية وَكظمها, وَخَاصة إذَا كان يَرجُوا فِيهَا الثَّواب**
**مِن الله سُبْحَانه وَتعالَى فهَذا مِنْ قوَّة الإيمَان, وَمِنْ قوَّة اليَقِـين بِالله عزَّ وَجلّ,**
**وَليْس فِي هذا ضعف وَلا خَوَر ولا إساءة, بلْ صَاحب ذلك مُحْسن, مَا دَام أنَّه يخلص لوَجْه الله عَزَّ وجل..**

يُوسّـــع الضِّيــق الرّضَــا بِالضِّــيق*وَإنّـمَــا الـرّضَـا مِنَ التّــوفِـيــق

الَّذي يَتذمّر مِن كُل شَيء, وَيَتسَخط مِن كُل شَيء, وَيضجر مِنْ كُل شيء,
هَذا أمْره عَلى خطر, لأنَّ الله أنعم عَليْه بنعَم عَظيمَة كثيرة,
فإذا أصْبح يَشتكي لا يرضى عَن ربّه -وَالعِياذ بالله- ...

يَنْبغي للمُسْلم أن يعوّد نفسه عَلى
الالتِجـَاء إلى الله, والاعْتصـَام بالله, وَالرّضَا بِالله سُبحانَه وَتعالى..

درر الفوائد

الَّذِي يشْتكِي إلَى ربّه فإنّه
مَكْـفيّ الهم, مَكفي الغم, مُيَسّـر العُسر, مُوسّـع الضِّيق,
لأنّه إذَا نصَب وجهه للحي القيوم وتوكّل عَلَى الْحَي الذي لا يَمُوت
فَقـد أفلَح وأنْجح, وأصَـاب الخيْر...

الشّكْوى إذا كانت لله فهي كمَال توْحِيد, وكمَال إيقَـان,
وَصَاحبها بِخَير المَنازل عِنْد الله مَا اتقـى الله, وَلـزم السّنة فِي الأخذ بالأسْبَـاب...

الله سُبحَانه وتعالى مِن حِكْمته جَلّ جلاله:
يُحِيط العبْـد بالهَم والغَم والكرب حَتى يقِـف ببَابه ويَـلتجئ إليْـه ...

مَا صَبر عبْد فِي بَلائه إلا آجَره الله وَأحْسَن له العَاقبة فِي بَلائه..

الله جعَل رَاحَة الأرْوَاح فِي الْقُرب مِنه، وَجعَل لَذة الْحيَاة فِي الْقرْب مِنْه،
وَجَعل أنس الْحَياة فِي الأنْس بِه سُبْحانَه وتَعالى..

اصْدق مَعَ الله فإنّ الله يَصْدقك، وهَّذه قاعِدة عَامة،
أسْعَد النّاس فِي الّدنْيَا مَنْ إذَا بَذل الأسْباب لمْ يخب ظنَّه فِي ربّ الأرْباب، كُن مُطمَئنا بِالله،
إنّ الله يُحِب المُؤمِن الْقَـوي..

مَنْ ابتلي فَصَبر أعْظَـم الله أجْره، وَثقل مِيزَانه، وَأحْسَن العَاقِبة لَه..

إذا عَلم العبْد مَا عند الله مِن الْمثُوبة، وَمَا عِند الله مِن حُسْن الْعَاقبة،
هَانت عَليه فجائع الدّنيا، وهانت عَليْه قوَارعهَا، وَأصْبَح في قُوَّة مِنَ الله سُبحانَه وَتعالَى وَرباط،
هَؤُلاء هُمْ أوْلياء الله وَصَفوَة الله مِن خلقه، الذين إذا نزل بهم البَلاء زادَهم من الله قرْبا،
وَمِن الله رضا وحبا، لا تسْمع تَسخطا وَلا جَزعا وَلا قلقا، وَلا تسْمع إنْكاراً لِلْقضَاء وَالْقدر،
بَلْ تَسْمع انْشرَاحا وَفرَحا وَطمأنينة بمَا عِند الله، وَثقة بِمَا عنْد الله، وَالله لا يُخلف الْميعَاد.

وَعَد الله الذين صَبَرُوا أنْ يصبرهُم، وَوعَد الله الذين صَبرُوا أنْ يكُون مَعهُم،
...ه يُحبهم..
...س الخلف..

درر الفوائد

هَنيئا ثمّ هنيئا لعَبد ابتلاه الله ببلية فآمَن بِقضَاء الله وَقدره،
وَرَضيَ بالله رَبا، وَلمْ يحْمل فِي قلْبه شيْئا إلا الرّضا عَن الله، فَرضي الله عنه وَأرْضَاه،
هنيئا لعَبْد احتقره النَّاس وَهُو عنْد الله جلِيل،
هَنيئا لعبْد آذاه النَّاس وَقدْ صبر لله الصّبْر الجَمِيل،
هنيئا لعبْدٍ لا تسْمع مِنْه إلا طيّب الْقيل،
هَنيئا لذَلك الْعَبد الّذي سُدد فِي قوْله، وَربُط عَلى قلْبه..

لذَّة هَذه الدُّنْيَا أنْ تعْلَم أنك عَبْد لله، وأنّ الله إِذَا أعْطَاك عِزا لَنْ يذلّك أحَد سِواه،
وَأن الله إذا أكْـرَمك فلن يهينك أحَد عداه،
أمّا كَلام النَّاس وَأذية الجِنّة والنَّاس
فمَا فِيهَا مِنْ بأس لِمَن اتَّقي وَتَوكّل عَلَى الْحَي الّذي لا يَمُوت وَسَبّح بِحَمْده،
اعْلم عِـلْم الْيَقِـين أنَّ الله تَولَّى أوْلياؤه، وَأنَّه نِعْـم المَولى
وَنِعم النَّصير،
وَمِنْ وَلاية الله:
أنّه تولَّى الْمَظلُوم، وَوَعَده وَلا يُخْلف الله وَعْده أنّه يَنْصره وَلَوْ بعْـد حِين، الْمظـلُوم مَنْصُور ..

"وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ"
مَفهُومه: أنّ مَنْ أكْـرمَه الله فمَا لَه مِن مهِـين ..

لَيْس هُناك أعْظم مِنْ رَّبنا، وَليْسَ هُناك أكْرم ولا أوْفى مِن إلهنا،
فَإذا انْكسَرت قُلوبنَا مِن خلقِه، فعليْـنَا أنْ نرْجع إِلى الله،
وَأنْ نتوب ونسْتغفِر لله جلّ جَلاله مِنْ ذُنُوب سَلطت أعْداءنَا عَلينَا،
وَأنْ نسْأله أنْ يُمِدّنَا بِالْحَوْل وَالْقُوَّة ..

• كَانَ الْعُلَمَاء وَالأئِمَّة لا يَعْتَنُونَ بِشَيْءٍ بَعْدَ تَوْحِيـد الله عَزَّ وَجَلّ,
وَإِخْلاص الْعِبَـادَة لَهُ سُبْحَانَه وَتَعَـالَى مَثْـل:
الصَّـــلاة,

بَلْ بَلَـغَ بَبَعْـض الْعُـلَمَـاء أَنُّهُ لا يَشْـتَكِي لَهُ أَحَـدٌ هَمّـا وَلا غَمّـا وَلا كَـرْبـاً إِلا رَدَّهُ إِلَى صَــلاتِــه,
وَقَـال لَه: تَـفَـقّـد صَـلاتـك, فَإِمَّا مُضَيّع لِشَرْط مِنْ شُرُوطِهَـا, أَوْ مُضَيّع لِحَـقّ مِنْ حُقُـوقِهَـا, أَوْ مُضَيّع لِسُنَّـة مِنْ سُنَنِهَـا
كَانَ عَلَى خَيْر فَحُـرِمَ الْخـَيْـر بَفَـوَاتِ هَذِه السُّـنَّـة,

فَلَيْسَ هُنَاك مِنْ أَسْعَد مِنْ عَبْدٍ نَظَرَ إِلَى هَذِهِ الشَّعِيـرة الْعـظِيمَة, وَسَأَلَ عَنْ أَفْضَل وَأَكْمَل مَا تُـؤدّى عَلَيْـه, فَعَلِمَ ذَلِـك مِنْ سُنَّة النَّبِي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم, ثُـمَّ عَمِلَ بِه, ثُـمَّ دَعَا إِلَيْه,
فَهَذَا خَيْرُ الْمَنَازِل عِنْد الله عَزَّ وَجَلّ...

درر الفوائد

الصَّــلاة
نُـــور

• الْعبْد الَّذي يُحافِـظ عَلى قِـيام الليل يُسَدّد وَيُوفّق وَيُـلهم

قـَالُوا:

إنَّ قائِم اللّيْل يُسدّد فِي قـَوْله بالنَّهَار،

وكَان بعْض المحَافظين مِن الصَّالِحِين مِمّن عَرف بِـقيَام اللّيْل لا يعْرف أنّه يكْـذب، وَلا يعْرف أنَّه تسْقط له كلمَة فِي أهْله..

• قَـائِـم اللّيْل يُقَـال:

لا يَعْـرف الْخَـوف،
جَنانه مِن أثْـبت مَا يكُون، وَلا يعْـرف الكذب غالِبا،
يُسَدّد فِي كلامه مَا يكذب، وَلا يزوّر فِي كلامِه، يُـعصَم بِإذن الله ..

• قَـلّ أنْ تجَد قائِما لِلّيْل إلا وَجَدْته صَحِيح الْبَـدن ..

• قِيَام الّليل فِيه برَكة عَظيمَة فِي الدّين وَالدُّنيا وَالآخِرَة . .

• الْمُجد يُـجِـد إذَا علِم عِـظَـم الأجْر مِنَ الله سُبحَانه وَتعَالَى ..

**أسْعد النّاس فِي هَذه الدّنيا:**
**مَنْ جَعل الله القُرآن ربيع قلبه، ونُور صَدره، وَجَلاء حُزْنه، وذهَاب هَمّه وَغمّه، وَلا يزال الرّجل فِي خيْر مَا كان مَع القرآن،**

**أسْعد النّاس فِي هَذه الدّنيا:**
**مَنْ جَعل الله لَه الْقُرْآن رَوْضة مِنْ همّ الدُّنيا وَغمّها...**

**إذا كُنت مِنْ أهْل القرآن، فأبْشر، يُصْلح حَال قَـلْبك، ويُصْلح حَال قَالبك...**
**يُعْطِـيك مَا يُصْلح القلُوب وَالقوَالب...**

**"إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ"**

**الْقُـرْآن درر الفوائد ... وغمُومك، وقضى به دينك ...**
**... منْ كل حزن ..**

**وَالله لوْ أن الإيمان كمل في قلب العبد، لرأى أن كتاب الله والسّلوى بكلام الله أعْظم من كل أحد ...**

**أكْرم الله مَنْ أكْرَم كتَابه، وَرَفعَ الله شَأن مَنْ رَفع كِتابه..**

*** إذا لَمْ تعَـظِّم هَذا العِلْـم الَّذي تَحْمله فمَنْ يعَظّمه!!**

*** "فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ" :**

**تعْلِيم منَ الله لِعبَاده أنَّ الصُّحُف تُكرَم وَأنَّها تُرفع وَتصَان بمَعنَى الْكـرامَة،**
**فكُل مَنْ وَضَع كِتاب الله فِي مَوْضع فِيه إكْرَام لكِتاب الله فقَد اسْتجَاب لأمْر الله،**
**وكل من وضع كتَاب الله على طريقة يهان بهَا كتَاب الله فقَد عَصى الله عزَّ وَجَل.**
**فلذَلك يَشْمَل هَذا الرَّفع الْحِسي وَالرَّفْع المَعْـنوي، فَكلام الله عَزَّ وَجلّ لَه حُرمَة..**

*** كُل كتُب العِلْـم ينْبغي صِيانَتهَا وَحفْظها وَرعايتها وَوَضْعها فِي الْمَكان الَّذي يَليق بِهَا..**

**لِيكُن شِعَارك دَائِماً:**
**أنْ تكُون بِخيْر الْمنَازل مَع كلام الله عَزّ وَجَلّ،**
**لا تَرْضى لنفْسك مَع القُرآن بِالقلِيل،**
**إيَّاك ثمَّ إياك أنْ ترْضى لنَفسك مِنَ القُرْآن باليَسير،**
**بَلْ عليك أنْ تَجد وتَجتهد، تحَاول حفْظ القُرْآن، ثمَّ تحَاول فَهمه وَتَدّبره وَتحاول تطْبيق كُل مَا جَاء فِي كتَاب الله عز وجل،**
**وإنَّ مِنَ التوفيق:**
**أنْ تجِد الإنْسَان إذَا نشَر كتَاب الله بيْن يديْه أحَسَّ كأن الله يَأمرَه وَينْهاه ..**

** لَيْس هُناك أحَد أسْعَد مِن إنسَان أعْطاه الله القرآن، وعِلم القُرآن فتدبّره..**

** أعْظَم النَّاس فِي قِـرَاءة القُرآن وَسماعه: مَنْ تدبّـره**

**وَالتدَبّــر:**

**أنْ يعِي ويفقه عَن الله جلَّ جلاله، فَتجده حَاضر الـقلْـب،**
**وَاعِـيا لِكلام الله عَزَّ وجل الّذي يقْرأه وَيَسْمعه،**

**وَلهَذا التَدّبر آثـار:**

**أنَّك تجده إِذا قَرأ الآيَة مِن وَعِيد الله خَاف، وإذا قَرأ الآيَة منْ وَعد الله بالجَنة وَالمثُوبة اشْتَاق وَارتاح**

**وَاطمأن وصدق وآمن,**
**وَلذلِك كان صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم إذا مرَّ بآيَة فيها رَحْمة سأل الله مِنْ فَضله،**
**وَإذ [illegible] حَديث قيامه بِالليل،** درر الفوائد
**فتدبر القرآن هو أعلى المراتب في سَماعه وتلاوته،**

**أعْظَم النَّاس أجْرا في القُرآن، وَثوابا وَخيرا وبركة ورحْمة**
**هُو الّذي يَتدبّر الْقرْآن،**
**والذي لا يَتدّبر القرآن مِنْ أشْقى النَّاس،**

**كما قَال الله تعَالى:**
**" أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ".**

** فإذا كان الإِنْسان يُريد أنْ يتَدبر القُرآن وَيجِد العَوائِـق**
**فإِنَّ هَذه العَوائِـق سببهَا: الذنُـــوب،**
**فإِنَّ تدَبر الْقُـرآن يُحَال بيْن العَبْـد وَبينَه بسَبب الذنْــــب..**

** الّذي يجد أَنَّه لا يَتدبر القُـرْآن يتَفقد نَفْسه،**
**فإِنَّ الله لا يَظْلم النَّاس شَيْئا وَلِكن النَّاس أنفُسهم يَظلمون،**
**أدعوك إلَى أنْ تدعُوا الله وَتقول:**
**اللهمَّ إنِّي أسْتغْفرك مِنْ ذنب حَال بيْني وَبين تدَبر الْقُرْآن ...**

** إِذَا قَـرَأت الْـقُرْآن وَجَدته**
**يُـزَهّـدك فِي كُل شَيء فِيه مَعْصِية الله عَزَّ وَجَلَّ ..**



**لنْ تجِد تَوْفِيقا إلا بِالْقُـرْآن وَالسُّنَّة ..**

**الإنْسَان يجَاهِد، يجْعل لَه بَرنامَج أوْ يرتِّب لَه وَقْت مُعَين لمُراجَعة الْقرْآن،**
**وَيكُون تَرتيبه للمُراجَعة عَلى قَـدر يتَناسب مَع ظُرُوفه، هَذا بالنسْبة للمُراجَعة،**

**أمْـثل طَـريقَة:**

**أنْ يحَدد لَه جُزْءا أوْ قِدرا مُعَينا مِن القُـرآن يُراجعه خلال شَهر،**
**أوْ خِلال عَشرة أيَّام، أوْ خِلال ثلاثة أيَّام، وهَذا أكْمل ...**

**لمّا تقْـرأ كُتُب السَّلف تَجِد عنْدهُم شواهِـد عَجِيبة مِن القُـرْآن،**
**أحْيانا يَأتيك بآيَة يسْتنبط مَنْها معْنى لَطيف تَسْتعجب كيْف اسْتحْضروا لِهَذه الْمَسْألة،**
**لِــمَـــاذا؟**

**درر الفوائد**

**تتم كُل ثلاثَة أيَّام،**
**فالمسائل التِي تـنزل بِه خلال الثلاثة الأيَّام**
**وَهُو مَشْغُـول بتَلاوة القرْآن تمُر عَليْه الْحُجج،**

**وَكل شَيء كَان عِندهُم يعْرضُونه علَى كَلام الله ...**

**يَقُول الإمَام الشَّافِعي فِي كلام مَعْناه:**

**أنَّه مَا مِنْ مُعْضلَـة إلا وَقَـدْ جَعل الله حلَّها فِي الْقُـرْآن.**

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي"، مَا مَعْنى أنَّه لِي:

أي أنَّه أخْلص الْعبَادَات، وَأصْدق مَا يَكون الْعَبد عُبوديَّة لله حِينما يَكون صَائما، لأنَّه لا يُمْسك عَن الطَّعام
وَالشرَاب إلا مَنْ أخلَص لربِّ الأرْباب،
يسْتطِيع أنْ يتَوارى عَن أنظَار النَّاس،
يَسْتطيع أنْ يفطر وَلا يَعْلم أحَد بفِطره،
وَلكِن يأبَى إلا طَاعة الله، وَيأبَى إلا الإخْلاص لله عَزَّ وَجَلّ،

وَلذلك ابْتدَأ قبْل ثَوابِه بِبيَان شَرفه وَمكانته، فقَال:

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي"، ثمَّ جَاءت البشَارة العَظيمَة فِي قوْله:
"وَأنَا أجْزي بِه"،

قَال بَعْض الْعُلَمَاء:

إنَّ الْعبْد إذا وَقَف بيْن يَدي الله عَزَّ وَجَلّ، وَعظمَت علَيه مَظالم النَّاس وَحقُوق النَّاس،
يَقُول أحَدهم:
يَا رَبِّي هَذا شَتَمنِي درر الفوائد ي، يَا رَبِّي فَعل بِي، يَا رَبِّ
مَة،
فَيكفّر الله ثوَاب صيَامه حَتَى يُخلّصه مِنْ ذنُوب النَّاس وَحقُوقهِ

" شَهْرُ رَمَضَانَ
الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ "

وَلذلك يَصِير الصَّوم جنَّة ووقايَة للعَبْد، وقايَة مِن النَّار،
وَوقايَة مِنَ الخُصُومة بين يدي الجَبار مَلك المُلوك،
وَجَبَّار السَّماوَات وَالأرْض،
نسْأل الله برَحْمته وَجلاله أنْ يَتولانَا، وَأنْ يرْحَم ذُل مَقامنَا بيْن يَديه.

"إلا الصَّوْم فإنَّهُ لِي وَأنَا أجْزي بِه"

قَال بَعْض الْعُلَمَاء:

يُضاعَف أجْر الصَّوْم أضْعافاً كثِيرَة حَتى تغطّى المَظالِم، وَتغطّى الْمَآثم،
وَتغطّى الْحقُوق، وَمِصْداق ذَلك فِي قوْله تَعالَى:
"إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"

وَانْظر كيْف زكَّى الله الصَّبر، وَجَعل جَزاءه بِغيْر حِسَاب،
وَبغير حِسَاب مِنَ الله ليْسَت بِالهيّنة، فهُو سُبحَانه الّذي أحْصى كُل شَيء عَددا،
وَهُو سُبحَانه الّذي يَتفضل بمَا شَاء، وَكيف شَاء وَمتَى شَاء، لا يُسْئل عمَّا يفْعل سبحَانه وَتعالَى ...

إنَّ الذِي تَرك طعَامه وَشرابه وَشهْوته لله، يُعوّد فِي أيَّام الصِّيام كُلها كيف يكُون
مُخلِصا لوجْه الله جلَّ جَلاله، هَذا الإخْلاص الّذي هُو أسَاس الْفلاح، وأسَاس الصَّلاح،
وَمَا قامت السَّماوات والأرْض إلا علَى الإخْلاص، وما أنزَل الله كتبه ولا بَعث رسله إلا مِنْ أجْل الإخْلاص
"أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" ،

هَذه الأيَّام كلهَا تمُر علَى الإنْسَان لكي يعْلم كيْف يتَكلم لله، وَكيْف يعْمل لله،
وَكيْف يقدِّم ويؤخّر من أجْل مَرْضَاة الله جَلَّ جَلاله ...

**مَنْ تدبّر الْقرْآن وَتأمّل القُرْآن وأقْبل عَلى كِتاب الله بشَهر الصِّيام وَالقِيام:**

**يبْكي لِوعْده وَوعِيده، وَيخاف من تخْويفه وَتهْدِيده،**
**وَيطْمع في رَحْمة ربّه فيما ذكر فِيه من الآيات**
**وَالعِظات البَالغات فهُو**
**أسْعَد النَّاس فِي شهْر رَمَضان، وَمِنْ ذلك:**

**مُدارسَة العِلْـم، ومُدارسَة الْخيْر، ومُدارسَة السُّنة عَنْ رسُول الله صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم،**
**وَقرَاءَة سِيرة النبي صَلّى الله عليْه وَسَلّم ، كل هَذا خيْر عَظيم،**
**وَمنْ جرّب ذلك يعْرف خَيْره وَبرَكته،**

**فأسَعَد النَّاس فِي رَمضَان مَنْ أقْبل عَلى الْقُـرْآن،**

**والإقْبال علَى القُرآن وَالإقبَال عَلى السُّنة هُو الإقْبال علَى العلْـم وَعَلى الدِّين،**
**وَلِذلك لمَّا أرَاد الله أنْ يشرف شهْر رمَضَان شرَّفه بالعْـلم، فقال سُبحَانه:**

**"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"**

**فَجعَله طريقا للدّلالة عَلى الخيْر، وَجعَل فَضل هَذا الشَّهر بِما كان فِيه مِن نزُول الْقُرْآن...**
**درر الفوائد**

**كان صَلَّى الله علَيْه وَسَلَّم أجْوَد النَّاس، وَيَقولُون:**

**إنّه لا يجْتمع الْجُود وَالجبْن، الجُود والخَوف لا يَجتمعَان،**
**أن الشَّخْص الجَواد الْكريم ليْس بِجبان، لأنَّه لَوْ كان خائفا لخَاف مِنَ الْفقر**
**لَولا الْمَشقّة سَادَ النَّاس كلهُم**
**الْجُـود يـُعْدم وَالإقْدَام قـتّال**

**وَلذلك قرن بالشَّجاعَة، فالجَواد شُجَاع، وَمِن شجَاعته أنّه لمْ يخَف مِن الفَقر،**
**وَالخوف مِنَ الفقْر بعض الأحْيان أقْوى من الخوف من العدو، والذي لا يَخاف الفقر أوْلى ألا يخَاف العَدو،**
**وَلذلك يقُولُون:**
**أنّه لا يجْتمع الجُود وَالخوف، ولا يجتمع الجُود وَالْجبن،**
**فكان صَلَّى الله عليْه وَسَلَّم أجْود مَا يكُون بالخير، كان جَوادا...**

**الاعْتكاف مَدْرسَة الصَّالحِين وَهُوَ مَنْزلة الْعَابدِين،**

**وَالغالب أنَّ الإنسَان إذا أعْطى الاعْتكاف حقه، وَأوْلاه قَدره،**
**أنّ الله تَبارك وَتعالَى يخرجه مِنْ معتكفه بخيْر كثير،**
**فَمن النَّاس مَنْ يَخرج من اعتكافه نقِيا كيوم وَلدته أمّه،**
**أرْضى الله فِي ليله، وَأرْضى الله في نهاره، وَاجْتهَد فِي الصَّالحَات،**
**وَعمر وَقته باغْتنام الْحَسنات، لايفتر عن ذكر،**
**ولايسأم منْ شكْر، وَتقرب إلَى الله عزَّ وجَلّ بما يُحِبه،**
**لِسَان ذاكر وَقلْب شاكر وَعيْن دَامعَة**
**وَكبد جائعة وَأمعَاء ظامِئة،**
**كل ذَلك وَالله يشْهد أنه يريد وَجْهه، وَابتغاء مَا عنْده جَلَّ جَلاله.**

"وَكان جِبْريل عَلَيْه السَّلام يلْقاه كل لَيلَة فِي رَمَضَان حَتَّى يَنْسَلِخ"

وَكان جبْريل يلْقاه فِي رمَضان كل لَيلة،
وَهَذا طيلة رمضانات التِي عاشَها صلَوات الله وَسلامه عَليه،

وَهَذا الشهر قالُوا:
إنّه مُدارسَـــــة للقُـرْآن،

وَهذا يَدل عَلى:
أنّه ينبغِي عَلى حفَظة القُرْآن، وأهْل الْعِـلْـم بالقرْآن أن يَجعلوا وقْتا للمُراجعَة،
وَأنْ يجعَلوا وَقتا للمُدارَسة وَالمُذاكرة،

وَفيه دَليل علَى:
فَضْل وجُود الصَّاحب وَالمعين، وَأنَّ الإنْسَان إذَا وجد معه منْ يعَاونه فَذلِـك أضْبط،

وَاعْلَـم بأَنَّ الْعِـلْـم بِالمُذاكرةِ وَالدَّرسِ والفِكْرةِ والمناظرةِ

قَـالُوا:

هَام،

درر الفوائد

فَإنك إذا ذاكرت وَحْدك ليْس كما لوْ كان مَعك أحَد،
رُبما تذاكِر لوحدك وَتخطئ وَتكرّر الخَطأ ولا تَجد منْ ينبهك،

وَلذلك نُـبّـه بهذا:

علَى أن وجُود الْمذاكِر الَّذي يَحْفظ الْوقْت، وَيضْبط العلْـم،
إذا كان الَّذي تُذاكر مَعه لا يَضيع الوَقت، حَريصا علَى العلْـم، معْروفا بالضَّبط،
يَعني لَه صِفات مَتَى مَا تحققت فِيه الصِّفات حَصَل المَقْصُود مِن هَذه الْمُذاكرة،

فِيه دَلِيل عَلى:
مُـــذاكرة العلْـم وَمـــدَارَسته،

وَكان السَّلف الصَّالح - رَحِمَهم الله - يعْرفون ذلِك،
قَال بَعْض أئمة التَّابعِين:
كُنا إذا خَرجنَا مِن عِند جَابر تَذاكَرنا، فإذا أبُو الزّبير - وهُو مُحَمَّد ابْن تدرس الْمكّي -
فَإذا أبُو الزّبير أحْـفظـنَا،

وَهذا يَدُل علَى:
أنَّ السَّلف كان يُذاكِر بَعْضهم لِبعض.

أسْعَد النَّاس فِي رَمضَان:

مَن اسْتفاد مِن هَذه الْعِبادة الجَليلة،
وَتزوّد مِنْ هَذا الشَّهْر يِزاد التقْـوى، وَمِنْ أهَمّ مَا ينْبغي للمُسْلم أنْ يَنتبه لَه:

أنَّ الصَّوم فَرضه الله عزَّ وَجلّ منْ أجْل تقْـوَاه..

**قَــالُــوا:**

**فَوَات الْفُرصَة - يعْني الإنْسان إذا اسْتشعَر أنَّه قدْ فَاتته الْفرْصَة - يُعِين عَلى صَلاح الْعَمل ...**

***الإنْسَان الَّذي يسْتشعر أنّه فَاته رمَضَان،**
**يعْرف قِيمَة رمَضان،**
**وَيسْتشعر أنَّه فِي آخر يوم مِنْ رمَضَان**
**يعْرف قِيمَة العَمل في رمَضَان،**
**فَهَذه مِن الأسْباب التِي تُعين عَلى اغْتنام رمَضَان...**

**مِمَّا يُعِينك عَلى الثَّبات عَلى الطَّاعَة بَعْـد رَمضَان:**

**أنْ تَتفكَّر وتتدَبر فِي زوال الدُّنيا، وأنك مهْما عِشْت فإنَّك مَيت،**
**وَأنك إلى الله صَائر، وإلى الله مُنقلب،**
**وكما بَدأ الشَّهر وَانْقضى فإنك بدَأت وَستنقضي،**
**وَكما بَدأ وانتهى فإنك بَدأت وَعَن قريب عاجلا أوْ آجلا تنْتهي،**
**فكُل شَيء إلى فَناء، وَلا يَدوم للعَبْـد البَقاء،**

**إنّـا مِـن الـدُّنـيا على طَـريـقِ**
**[illegible] أوْ إلى الرَّحِيق**

**درر الفوائد**

**[illegible] ت عَليْه الدُّنْيَا ...**

**وَالله لئن صَدقت مَع الله أنَّك تحب هَذا الْخشُوع، وأنك تُحب سَماع القُرآن،**
**وَأنك تحِب الْبكاء عِندَ سَماع القُرْآن، والْخَشية، وَالتلذذ بهَذا الْكلام،**
**فإنَّ الله يعطيك لذّته، وَلا يحرمك هذه اللذة مادمت صادقا فِي حبها،**
**وَالله كريم، ولا أكْرم مِنَ الله،**
**وَأنَّك إذا انكسْرت بيْن يديه، ووجدت أنك تَدعُوه، وَأنه قَريب مِنك،**
**وأنك تناجِيه كأنك تراه فإنْ لمْ تكن تَراه فإنَّه يَراك،**
**وَشَعرت بِهذه الْمقامات، مَقَام المحْسنين، مَا الذي يمْنعك أنْ تكُون كذلك؟**

**مَا الذي يمْنعك فِي كل يَوم بعْد صَلاة العشاء أنْ تقفل بَابك، باب بيْتك، وأنْ تقُول:**

**كفَى ما مَضى فِي النَّهار، دَعِيني يَا نفْس أتفَرّغ لآخرتي،**
**فكما وَجدت اللذة في رمَضَان فسُقهَا إلى غيْر رَمضَان ...**

**إذَا أَرَدْت أَنْ يبَارك الله لَك فِي طَاعَتك فِي رَمَضَان،**

**فإنَّ مِنْ أعْظم الأسْباب التِي تعِين عَلى بَقَـاء الطَّـاعَة:**
**الشُّكْــر،**
**كثِير مِن الناس يُحرَم الطَّاعَة وَالخيْر بالغَـفلة عَن الشُّكر،**
**فَدَائِما إذا وُفقت لطَاعة قَوْلا أوْ عَملا ظاهِرا أوْ بَاطِنا فاحْمَد الله سُبحَانه وتَعالى وَاشْكره،**
**فَإنَّ الله يَزِيــدك ...**

الْمُؤمن مَنْ سَرّته حَسنته وَسَاءَته سَيّئته، ومَنْ تابَ تاب الله علَيْه،
فإذا تبْت إلى الله وَوَجدت أنّك صَادق في التوْبة، وَاستجْمَع القَـلب الندَم وَاعْتصَر مِنْ شِدَّة الألم،
وَتمَنيت أنّه لَم تكن منك تلك الإسَاءة، وأنك لَمْ تصِب ذَلك الذنْب،
أوْ تلْك الْخطِيئة فَهذا فضْل مِنَ الله ورَحمة مِنَ الله،

فإن الله لا يُسْكِن فِي الْقـلْب نَدماَ ولا ألما إلا وَهُو يُريد بِصَاحبه خَيْرا،
وَلذلك مَا دحَر الشيطان ولا أصَابَه غَـيْظ مِثل السَّاعة التِي يَجد فِيها قَـلب العبْد
قَد أصَابَه النَّدَم وَالألم مِن التفْرِيط فِي جَنب الله عَزَّ وَجلّ ...

مَا تمَكن الندَم مِن ذنْب إلا كان ذلِك مِنْ بَشائر توْبة الله عَلى صَاحبه..
وَلَولا أنَّ الله يُريد أنْ يَتوب عَلَى الْعبْد لمَا قَـذف فِي قْلبه النَّدم..

وَلذلك كان مِن دَلائِـل عَدَم التَّوْفيق للإنْسَان:
حِرمَانه النّـدم بَعْد المَعْصِية..

لا يَزال الإنْسَان يَعْصِي الله عَزّ وَجلّ حَتّى يُطفأ نُور الإيمَان مِنْ قلْبه وَالْعِيَاذ بالله..

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّه

درر الفوائد

ألـذ النّاس بِالشّهَوَ ... م قلَقا نفْسِيا، وَأكْثرهم ض...

أصْدَق النَّاس تَـوْبة أكْمَلهم ألماَ وَندَما فِيمَا يَكُون منْه مِنَ الذنْب ..

كانَ السّلف الصّالِح وَالتابعُون لَهُم بإحْسَان يُخففُون مِن الذنوب،
ويُخففُـون مِنَ الأحْمَال عَلى ظهُورهِم ..

الله تَعالَى إذا عَلم مِنك أنك تُريد إصْلاح نَفسك وَإصْلاح قلْبك
وَفقك وَسَددك،
وَلذلك مَنْ تقرّب إلى الله شِبْـرا تَقرّب الله مِنْه ذرَاعًا..

مَنْ يَخاف الله عَزَّ وجَلّ تجِده أعَف النّاس عَن الْمَحارم،
وأبْعَدهم عَن المآثم، من يَخاف الله يَمْتلئ قِلبه مِن خشْية الله،
ويسْتحي مِن الله أن ينظر إليه يوما من الأيام وهُو عَلى حَد مِن حُدُود الله،
تَعوّد نَفسك وَقلْبك عَلى الأنْس بالله وَالْخَشيَة مِنَ الله..

مَنْ عَلم أنَّ الله قَادِر عَلَيْه فِي ضِيَاء النَّهَار وَظلـمَة الليْل هَابَ الله..

بِــرّ الوَالديْــن أصْل أصِيل، دَلّ عَليه التنزيل،
وَدلّــت عَليْه السّنة فِيما صَحّ عنْه من قِــيل، لَيْسَ لنَــا عنْه تبْــديــل وَلا تحْويل ..

مِنْ أعْظم أسْباب التّوْفِــيق فِي الدّنيَا وَالآخِرَة:
بِــرّ الوَالديْــن،
فَوَا الله لا تخْشَى بإذْن الله على البَار..

إذَا ابتلِيت بِالوَلد عَرِفَت قيمَة الوَالديْــن ...

كُن حَريصاً علَى ألا تخْرج مِن هَذه الدّنيا وَقَد عَققت أباً فِي أي شيء،
إذَا استطعت فِي هَذه الحَياة أنْ تخرج منْها ولمْ تسقط لأبيك كلمة،
وإنْ استطاعَت المَرأة المؤمنة أنْ تخرج مِن هذِه الحَياة ولمْ ترد لأبيها وَلا لأمّها كلمَة
فَإنني أرجُــو مِن الله ألا يخيّب سَعْيهَا، وأنْ يحسِن العَاقبة لَنا ولها ..

الرّاحمُون يَرْحمهم الله, وَمن رحِمَ والديه فَقد رحمَ أحَق النّاس بالرحْمة
والله أمرَك بالعزّة، ولكن مَع الوَالديْــن, قَال:
"اخْفِضْ لَهُ ... ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

درر الفوائد

رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

إذا كَان وَالديْــك شَديديْن, عَسِيريْن,
التمِس لهُمَا المَخرج,
فإنّ الوَالد قَد تكبر سنّه, وَيضعف, وحينئذ لا يُسَيطِر علَى أخلاقِه,
فهَذا يجعلك ترْحَم والديْــك أكْثر, وَتشفق عَليهما أكثَر,
وَلذِلك تجِد بعْض المُوفّقين إذَا صحب بأبٍ شَديد ازْدادَ براً, وازدادَ مَحبّة لوَالديْه..

أقوامٌ بَــرُّوا, فَإذا سَألَ الوَالِدَان الحَاجَة قَــضـوا الحَاجَة,
فإذا أرَادَ الله أنْ يَرْفَع دَرَجَاتِهِم جَعَلَ عنْدَهُمْ الإحْسَاس, فَقَضـوا حَوَائِج الوَالِدَيْــن قَبْلَ أنْ يَسْألَ الوَالِدَان,
فَإذَا وَفّقـهُم الله لِهَذِه الدّرَجة زَادهُم عُلـوّا فقضـوا حَوَائِج الوَالِدَيْــن قَبْلَ أنْ يَسْألَ الوالدَيْــن وَلَمْ يَشْعُرُوا بِمنّة فِي قلُوبهِم, تتفطّر قلُوبهُم ألما أنّهُم لا يَسْتطيعُون شُكْر الله عَلَى هَذِه النّعْمَة,
فَإذا بَلغُوا هَذا المبْلَغ يَجْتَهِدُون, حتّى إنّه يُشْعِر وَالديْــه -إذَا جَاء يُقدّم لوَالِديْــه المَعْرُوف- يُشْعِر وَالِديْــه أنّ لَهُ فَضْلا...

مَازَالُوا يَشْتَرُون مَرْضَاة الله بِبِرّ الوَالِدَيْــن, وَرِضَا الوَالِدَيْــن حَتّى فَازُوا بِالقَبُول مِنْ رَبِّ العِزَّة وَالجَلال سُبْحَانَه وَتَعَالَى..

إن اتّقيتَ الله، وَبَررت وَالِديْـك فَستُـصِيب خَيْري الدّنْيا وَالآخِرَة ...

مَا مِنْ شَيء قَرَنه الله بتَوْحِيده مِثل: بِـرّ الوَالدِيْـن ...

مَا أحَد يُقدّم بِرّ الوَالديْـن عَلَى الدّنيا فَيخسَر، فَقدّم بِرّ وَالديْـك، فإنّ الله عز وجل يَفتح لَك أبْوَاب الفَضل، وَأبْواب التّيسِير..

ثِقْ ثِقَة تَامّة أنّ البَار لا يَزَال يَبر, وَيَصْدق فِي بِرّه حَتّى يَفْتَح الله فِي وَجهِه أبْوَاب السّعَادَة,
وَوَالله ثُمّ والله مَا خَرَجَ عَبْد بَعْد تَوْحِيد الله بِشَيْء أحَبَّ إِلَى الله مِنْ بِرِّ الوَالِديْـن,
(سَألت النّبِيّ صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم: أي العَمَل أحَبّ إِلَى الله؟ قَالَ:
الصَّلاة عَلَى وَقْتهَا, قُلْت: ثُمّ أي؟ قَال:
بِـرّ الوَالِدَيْـن).

فِي الصَّحِيح عَن النّبي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّم فِي قصّة جريج العَابِد،
أنّه دَعته أمّه وَهُو فِي الصَّلاة، فَقال:
الثّانِية، فَقال:
ي،

درر الفوائد

أخَذَ العُلمَاء مِن هَذا دَليلاً
أنّه إذا دَعاه الوالدَان أوْ أحَدهما وَهُو فِي صَلاة النّافلة فإنّه يقْطع صَلاة النّافلة،
لأنّ إجَابة دعْوة الوَالديْـن فَريضة وَالنّافلة ليسَت بِفريضَة،
وَمَا تقرّب العَبْد إلى رّبّه بِشَيء أحبّ إليْه ممّا افترَض عَليْه،

وَلذلك تَرْجَم الإمَام النّووي رحِمَه الله لحَديث جريج العابِد، بقوْله:
بَاب إذا دَعاه وَالدَاه أوْ أحَدهما وَهُو فِي الصَّلاة النافلة فإنه يقْطعها وَيجيب الوالديْـن،
هَذا أصْل عِند العُلمَاء أنّ برّ الوالدين فريضَة..

يقُول بَعْض السَّلف:
وَالله لوْ سَألتني أنْ أصف أبي، مَا اسْتطعت أن أصِفه، قالُوا: وَكيْف ذَاك؟
قَال:
مَا رَفعت بَصري فِي وَجْهه يَوْما قَـط.

* وَالثّاني يَقُول:
قِيل لَه: مَا بلَغ بِك مِنْ بِرّك لِوَالديْـك؟ قَال:
وَالله مَا رَقيت عَلى سطْح تحْته أبِي أوْ أمّي.

**قَــالُــوا:**
**لا يَتمَنَّى أحَد أنْ يكُون أحَد أفْضَل مِنْه إلا الوَالـِد، يَتمنَّى أنّ وَلَده أفْضَل مِنْه ..**

**كَمْ ضَحِكْتَ مَعَ الغُربَاء, وَكَمْ أَدْخَلْت السُّرُور عَلَى الغُربَاء, فَوَجدْت الخَيْر عَلَى نَفْسِك,**
**فَكَيْف لَوْ أَدْخلْته عَلَى أبِيك وَأُمّك؟**
**كَيْف لَوْ أَدْخلْتهم فَكُنْت مِنْ أَهْل الوَفَـاء,**
**وَفِّـي لِهَذّا الأَب, وَهَذِه الأم, الّذانِ لا تَسْتَطِيع أنْ تَفِي لَهُمَا,**
**وَلا بِطَلْقَة مِنْ طَلَقَات الأم..**

**أمَك حَمَلتك, وَوَضعتْك, وَرَأت المَوْت فِي حَملك, وَوَضْعك,**
**لا يُسَاوِي طَلْقَة مِنْ طَلَقاتِهَا فِي الوَضْع مَا يُقدّمه النَّاس لَك...**

**الله الله أَنْ تَخْرُج أُمّك مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرْضَ عَنْك,**
**الله الله أَنْ يَسْمَع الله مِنْك يَوْما مِنَ الأَيَّام كَلِمَة تَجْرَح ذَلِك القَلْب الّذِي يُحبّك, وَلَيْس فِي النَّاس أَحَد يُحبّك كَحُبّه,**
**الله الله أَنْ تَجْرَح مَشَاعرَهَا, أَوْ تَكْسر قَلْبَهَا وَخَاطرهَا,**
**الله الله أَنْ تُقَابِل الرَّحْمَة بِالإسَاءَة فَتُعَذّبهَا,**
**فَاتّـقِ الله فِي أُمّك خَاصّة عِنْد الْمَشِيب وَالكِبـر...**

**درر الفوائد**

**الوَالِدَان يَنْتظِرَان مِنْك البِرّ, وَلا يَنْتظِرَان مِنْكَ العُقُوق,**
**وَيَنْتظِرَان مِنْكَ الْإِحْسَـان, وَلا يَنْتظِرَان مَنْكَ الْإِسَـاءَة..**

**قَال بَعْض أئِمّة السَّلَف, وَمِنْهم الإمَام الأوْزاعِي, فِي قَوْلِه تعالَى:**
**"أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ",**
**قَـال:**

**أنْ يَـدعُو لِوَالديْه فِي الصَّـلاة,**
**فَهَذا مِن البِرّ, وَمِنْ أفْضَل الْبِرّ,**

**وَإذا أكْثرتَ مِن بِرّ الوالدِيْـن فِي حَياتهمَا سَهُـل عَلَيْك -بإذْن الله- الْبِرّ بعْدَ مَوتهمَا..**

**بِرّ الوَالديْـن بِالصَّدقة عَنهمَا جاَئِز فِي حَياتهما وبَعْد موتهمَا**
**فيجُوز لك أنْ تتَصدّق فِي حيَاة الْوَالديْـن عَن الوَالديْـن,**
**وَليْس هُناك حَرج ولا بأْس, وهَذا من البِرّ, وهَكذا إذا تُوفيـَا...**

□ الصَّدَقة عَن الْوَالديْـن, وبَرّ الوالِديْـن, أحْيَاء وَمَيتِين, كُل هَذا تُؤجَرُ عَليْه,


وَيكُون لك أجْر الصَّدقَة, وَأجْر البِرّ,

وَينبغِي للمُسْلِم أنْ يعْتنِي بِبِرّ الْوَالديْـن...

□□□□

□ مِنْ أصـْدَق مَا يكُون الْبِرّ:

إذا كان بعْد المَوْت, لأنّه بَعد المَوت, ينْشغل الإنْسان, وقَد ينْسَى,
ثُمَّ إنّه إذا بَرّ بعْد الموْت لا يَراه وَالده, ولا يُجَامل فِي وجْه الْوَالديْـن,
وَلكِن لا يَراه إلا الله, ولا يسْمعه إلا الله, ولا يعْلم بحالِه إلا عَلام الغيُوب,
هَذا أصـْدق مَا يكُون,

وَلذلك زَكّى النَّبِي صَلّى الله عَليه وَسلّم البَـار بَعْدَ المَوْت, فَقال:
" أوْ وَلد صَالِح يَدعوا لَه ",

فبَيّـن هَذه النِّعمَة العَظيمَة,
إذَا أرَدْت أنْ تكُون من الصالحِين فادعُ لِوَالديْـك بعْدَ المَوت, وكُن مِمَّن لا ينْسَى والديْه بالدُّعَاء وَالترَحم عليهما,
ألاَ تذكُر أُمّا طالمَا حَملتك, وأرضعتـك, وَتعبت عَليْك,

وَالله لوْ مِـت قبْلَها مَا نَسِيتـك ...

□□□□

درر الفوائد

ينَنا عَلَى الْبِر...

اللهُمّ أنْتَ الله لا إله إلا أنْت, إلَه الأوّلين والآخرين
يا أرحم الراحمين, يَا مَنْ إذا دُعِي أجَاب وَإذا سُئل أعْطَى
يا مَنْ بيدِه الخيْر كله وإليه يُرجع الأمْر كله
نسْألك بأسْمائِك الحُسْنى وَصِفاتك العُلَى
وعزّتك وجَلالك وَعظمتك وَكَمالك
أنْ تجزيَ والديْـنا عنَّا خَيْرَ مَا جَزيْتَ والدينا عنْ وَلَد...

اللهُمَّ دَاوِ مَرْضاهُم, وَاشْف مرْضاهم, وَبدّد عَنهُم الهمُوم وَالغمُوم
وَاشْرَحْ صدورهُم, وَنوّر قلوبهُم, وَوَفقهُم لما تُحِب وَترْضَى...

□□□□




مِنَ السَّدَاد وَالتَّـوْفِيق:
أنْ نُـعِيد النَّظر فِي مُعَاملاتنا لأهْـلنَا..

يقُول بعْض العُلمَاء:
إذَا أمَر الزَّوْج زَوْجته بِطاعَة الله فلمْ تطِع الله، ونهَاها عنْ معصية الله فلمْ تتق الله عزَّ وجل بترك تلك المعْصِية، أثِمت مِن وجهين:
**الوجْه الأوّل**: عصيانها لربها بفعل تلْك المعْصية،
**والوجْه الثانِي**: عصيَانها لزوْجها بِعدم الاسْتجابة له إذ أمرها بطاعة الله..

من نِعَم الله تبَارك وَتعالَى عَلى المَرأة المُسلمة أنْ توّفق بزوْج يدْعُـوها إلى طاعَة الله، وَمحبّة الله..

كَان الرّجل يُسافر إلَى أيّ صقع من أصْقاع بِلاد الإسْلام،
مَا كان يعْرفون، هذا مشْرقي، ولاّ مغْربي، ولاّ شمَالي، ولاّ جنُوبي،
أيْنما نزل فِي بِلاد الإسْلام فهُم أهله وذووه،
مَا كان يُقال للمُسلم في دَار الإسلام: غَـرِيبا،
وإذا جَـاء زوّجوه وأكرمُوه، لأنهُم مَا كان يشعُرون بأنّ هُناك فرْقا بينهم وبين المُسْلِم،
كَانوا يعْرِفون مَا هُو الإسْلام ..

الشَّاب الذي يقُول لَك:
والله هُناك فتن، وأحِس بالفتن،
نَعَم، كُف بَصَرك،
وَاخرُج وأنْت لا تن [...] لا تنْظر إلَى حُرمَات الله
درر الفوائد
[...] مَا يُرضِي الله،
واشْغل وَقتك بما يُرضي الله، لنْ ترى فتنة أبَدا،
ولنْ تَشعُر بِفتنة لا فِي نفسِك، ولا أهْلك، ولا ولَدك،
لأنَّ الله يتولّى جَميع أمْرِك...

إن اتقيت الله في وَالديْـك فِي نكاحك فلنْ يخيّبك الله,
وَلنْ تَكُون العَاقِبة إلا خَيْراً, فإنَّ المتقي ضَمن الله له العَاقِبة, فَقال تعالَى:
"وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى", وَقال سُبحَانه: "وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ"
فَالله ضمن لَك حُسْن العَاقبَة بِـتقْـوَاه,
ومِن أعْظم التقْوى فِي الْحقُوق بعْد حَق الله:
بِر الْوَالديْـن...

مَنْ حَرص عَلَى بِرّ الْوَالديْـن, وَجعل بِرّ الْوالديْـن غَايته بعْد رضَا الله سُبْحانَه وَتعالَى فِي نكَاحه, فإنّ الله سَيُـوفّقـه,
وَالنّـوايَـا الصّـالحَـة عَوَاقبـهَا حَمِيـدّة..

إنَّ أخَاك الْحَق مَنْ كان مَعَك * وَمَنْ يَضر نَفْسه لِينْفَعك
وَمَنْ إذا رَيْب الزَّمَان صَدعك * شتَّت فِيك شَمْله ليَجْمَعَك

قَـالُوا:

مَا سُمّي الصَّدِيق صَدِيقاً إلا مِنْ صِدْقه،

إنْ رَأى مِنْك خلّة سَدّهَـا، وَإنْ رَأى مِنْك نقْـصاً كمّله،
وإنْ رَأى مِنْك عيْبا سَتَـره، وَإنْ رَأى منْك مُنْكرا ذَكّرك بالله، وَخَـوّفك بالله،
وَإنْ رَآك عَلى طاعَة الله ثَبَّـتَـك وَأعَانَـك ..

أنْتَ أسْعَد العِباد إذا رَزقَـك الله مَنْ صلُح قَـوْله وَعَمله،
فَجَعَله قَريناً لك، فابْحث عمّن تَصْحب، وَتنادي نفْسك نداء صِدق:
إلى مَتى أضيع الأوْقات وَالأعْمَار مَع فُلان وَعِلان، ابْحث عنْ صَديق يَصدُقك،

وخيْر الأصْدقاء وَأحَبهم إلَى الله عَزّ وَجل:
مَنْ إذا ذكرْت الله أعَانَـك، وَإذَا غَفلت عَنْ ذِكر الله فنَسيت ذَكّرك،
سَعادَة يَهبهَا الله لَك إذا رَزقك خِلا خَـلِيلا صَادِقا صدّيقـاً فِي أخوّته وَمَحَبته، خِل لا يكذبُك،
بِمُجَرد أنْ يَرَى فِيك الْخَطأ يقُول: يَافلان، أنْت أخْطأت،
بِمُجَرد أنْ يَسْمَع منْك الْخَطأ يقُول: يافُلان، هَذا خَطأ،

مِنْ أعْظَـم نِـعَـم الله عَلَـيْـك:

أنْ يَـرْزقك الله النَّاصِح، مَا سُمّي الصَّديق صَدِيقا إلا مِنَ الصِّـدق،
فإذا صَحِبْت النَّاس فاصْحَبهم بالأمْر بالْمَعْرُوف وَالنَّهي عَن الْمُنْكر،
وإذا صَحِبـ[...] درر الفوائد [...]لله، وَينْهاك عَنْ مَعْصِية ال[...]

"الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا [...]"

وَالمــيـــــزَان:

أنَّك إذا جَلسْت مَع أحَد، انْظر إلَى حَالك بعْد أنْ يفَارقك، فإذا كان حَالك بعْد فرَاقه يَعِينك
عَلى أحْسَن وَأجْمَل وَأكْمَل مِن حَالك قَـبْل رؤْيته وَالْجلُوس مَعه، فاحْرص علَى مثْل هذا ...

ينَال السُّؤدد مَنْ تَجده نَقِي الصَّدر لإخْوَانه، يُحِب لَهُم مَا يُحِب لنَفْسِه..

طُوبَى لِمَن طَابَت سَريرته لربّه، وَأخْلص لله عزَّ وَجلّ فِيمَا يُعامِل بِه النَّاس..

إنْ قَصَدْت المعُونة عَلَى الْخَير أُجِرت..

شَاوِرْ أخَاك إذَا نَابَتْكَ نَائِبَة يَوْما
وَإِنْ كُنْـتَ مِنْ أَهْـلِ الْمَشُورَاتِ
فَـالْعَيْـنُ تُبْـصِـر مَا دَنَـا وَنَـأى
وَلا تَرَى مـَابِهَـا إلا بِـمِـرْآةِ

الْعَيْن قَدْ تَكُون حَدِيدَة, وَتَرَى بِهَا أبْعَد الأَشْيَاء, لَكِن لا تَسْتَطِيع أَنْ
تَرَى مَا بِداخِلِ عَينك إلا بِمِرْآة,
المِرْآة هَذِه هِيَ أخُوك وَصَدِيقك الّذي
يَصْدُقك, وَلا يَغشّك, وَيَنْصحك,

فَإِذَا وَجَدته لا تُشَاوِر إلا عَاقِلا, وَلا تُشَاوِر إلا أَمِيناً,
أمّا العَاقِل فَلِأنّ: العَقْل نُور مِن الله, وَيُعْرف عَقْل الإنْسَان بتعَاطِيه
لِكمَالات الأمُور..

* لا يَكْفِي العَقْل, لابُد أَنْ يَكُون أَمِيناً, يَحْفظ الأسْرَار,
فَإذَا جِئت تُشاوِره فِي أمْر يخصّك, تُشاوِرْه إذَا كَان أمِيناً,
لأَنّ الخَائِن لا يَنْصَح,
وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلام:
"الْمُسْتَـشَـار مُـؤتَمـن".

إذَا اسْتخَرْت الله فِي أي أمْر, فاعْلم أنّ أي شَيء يقَع بَعْد الاسْتخَارَة هُوَ الْخَيرْ لَك,
مـيزَة الاسْتخَـارَة:
أنَّها حسـم للأمْـر,
مَنْ صلّى رَكْعتين, وَاسْتخَار الله عزَّ وَجلّ, فقدْ كُـفِي الأمْر, كأنَّه أنْزَل الأمْر بِالله عَزَّ وَجلّ,
وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ..

درر الفوائد

إذا استخرت فاطمئن طمأنينَة تَامة..

الإشْكـال:
أنّ الْبعْض يأخُذ الْحُكم: حُكْم الاسْتِخَـارة, وَلا يَأخُذ حَقيقتَهَا,
حَقيقتهَا: التَّـوْحِيد وَالتَّسْليم وَالإذْعَان,
وَلْينشَرح صَدْرك, فَوَا الله لَنْ تنتهي إلا إلَى خَيْر,
لأنَّك تسْأل عَلام الْغُيُوب..

يَقُولون -وَهَذا أصْل عِنْد الْعُلمَاء- :

الاسْتخَارَة تَأتِي بعْد الاسْتشَارَة,
أمَّا إِذَا اسْتخرت فَلا تَسْتشِر أحَداً, لأنّه ليْس بعْد الله شَيء,
إذَا اسْتخَرت لا تَذْهَب تَسْتشير النَّاس لأنّه لَيْس بعَد الله شَيء,
فهُو يَكْفِي وَلا يُكْفَى مِنْه سُبْحَانه..




 يَكُون الْعَبْد مُوَفَّـقـاً بِأمُور مِنْهَا،
وَمِنْ أهَمّهَا وَأعْظَمِهَا:

أوَّلا: سُؤَال الله وَالدُّعَــاء،
أكْثِر مِنْ سُؤال الله الْهِـدَايَة ..

 كَمْ مِنْ أقْوام سَألُوا الله بِصِدْق أنْ يكُونوا مِن الصَّالحِين فَبلّغهُم الله
دَرَجَات الصَّالحِين عِـلْما وَعَملا،
فَجمَع لهُم بين النِّـية وَالظَّـاهِر وَالباطِن،
وَهَذا كُله بتَوْفِيق الله ..

اسْألِ الله دَائماً أنْ يَهْديـك،
وَلا تَـتكِل عَلى صَلاحك وَاسْتقامَتك،
وَلْـيكن مَعَك الْخَوف الشَّدِيد مِنَ الانْـتكاسَة وَزيغ الْقَـلْـب..

 الْمُوَفق عنْده بَصِيرة يَكْشف بِهَا
حَـقائِق الأمُور بتَقْـوى الله
"إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا"
وَالفُرقان هذا هو القرآن،

"الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ "
فَالمُوفق هُوَ الّذي اهْـتدَى بالقُـرْآن
وَكملت هِـدايَـته بالْـقرْآن،
لا يسْتطيع أنْ يُقـدّم أمْراً عَلى أمْر الْقُـرآن ..

درر الفوائد

 مِنْ دلائِل التَّـوْفيق:
أنَّ الْعَبد لا تَجِده فِي أي أمْر مِنَ الأمُور يَعْـلَم
أنَّ الله عَزّ وَجلّ يُحبه وَيرْضاه إلا قـدَّمَه عَلى كُل شَيء ...

 التَّــوْفِيــق:

أنْ تَـعْرف مَنْ رَبك، وَكَيْف تُعَـامله،
أنْ تعْـلم أنَّه لَنْ تكُون حَركة فِي هَذِه الدُّنيا وَلا سُكُـون إلا بِأمْر الله،
أنَّك تَحْت أمْره، تَحْت قَهْره
" وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا "

لا يَنبغي للإنْسَان إذَا أراد التوْفيق أنْ يلهُو مَع اللاهِـين،
وَعليه أنْ يسْتفيق، وَأنْ يسْلك الطَّريق الَّذي يُـقَربه إلى الله،
وَأنْ يسْعَى إلى الله حَـثِـيثا،
وَأن لا يُبالِي بشَيء إلا مَرْضَاة الله سُبْحَانه وَتعَالى،

أسْعد النَّاس بالتَّوفيق وَأولاهُم بِه:
مَنْ ذكر الله فِي جَـمِيع أحْوَاله،
هُو الْعَـبْد الَّذي لا يفْـتَر عَن ذكْر الله طرْفة عَيْـن،
قَـلْبه دَائِماً يتَـذكَّر الله عَزَّ وَجَلّ...

الْمُوَّفَــق:
كلمَة تعْني عَبْدا مِن عِباد الله اصْطَـفاه وَاجْـتبَاه،
عَبْد يذكُـر بِالله وَبطاعَـته وَمحَبّته وَمرْضاته،

الْمُوَّفَــق :
هُوَ الْمُسدّد فِي قوْله، إذَا جلَسْت مَعه سَمِعْت التَّسْبيح وَالاسْتِـغْفار، وَتِلاوَة الْقُـرآن..

الْمُوَّفَــق :
هُوَ الَّذِي إذَا جَلسْت مَعَه لا تَسْمَعه يغْـتَـاب مُسْلِما.

الْمُوَّفَــق :
هُوَ الَّذي ذكر الْمَوت وَشِدّته، وَالْحِسَاب وَمؤُونَـته،
فَخفف الْحِمْل لِلقاء الله جلَّ جَلاله،

الْمُوَّفَــق :
هُوَ الَّذي يَبْحَث عَنْ كُل شَيء يُذكره بِالله فِي كُل كلمَة يَسْمعهَا،
وَفِي كُل كلمَة يقُـولهَا.

الْمُوَّفَــق :
الَّذي أحَبّ الْكِتاب وَالسُّنَّـة، وَسَارَ عَلى وفْـق الشَّريعَة وَالْملَّة.

درر الفوائد

الْمُوّفَــق :

هُوَ الَّذي وفق فِي سِيرَته وَسَرِيرَته،
هُوَ الْمُوفَّق فِي قَـلْبه الَّذي امْتَـلأ بِالله عَزَّ وَجَلّ،
وَامْتلأ بِمَا عِنْـد الله،
لا يغْـتَر بِشَيء، حَاله كُله مَعَ الله ..

الْمُوَّفَــق :

هُوَ الَّذي تَـظْهَـر دَلائِل التَّـوْفيق فِي قَـوْله وَعَمله،
وَسَمْته وَدلّه فِي الشَّدائِـد، فِي المَصَائب، فِي الْخَـيرَات، فِي النّعَـم ..

إذا صَنعْت مَعْرُوفاً إلى أَحَد فَلا تَـنْـتظر مِنْه شَيْـئا,
وَلا تنتَـظر إلا مِنَ الله الَّذي يَعلم السِّر وأخْفى,
وَيعلم مَا تغيّب فِي سَريرتك مِنْ حُـب الْخَـير لِوَالديْـك, وَلمن أحْسَنْـت إليْه,

فَلا تزَال عنْد الله عَزَّ وَجلَّ فِي عُـلُو وَكرَامَة ومَحبَّة وَتوفيق,
فَاسْتعِن بِالله وَلا تعْجز, وكُـن مَعَ الله وَلا تُبالِي..

يَنبغِي لِلمُسْلِمْ أنْ يتقِي الله فِي السّـر, السِّر أمَـانَـة..

أُوصِيك بَأمْر:
أنْ تَـتّـقِي الله فِي أسْرار الْمُسْلمين, فَمن حفظ أسْرار الْمُسْلمِين
حفظ الله سرّه..

لا يَجُـوز لأحَد أنْ يأتيه أحَد يشْتكِي لَه سِراً, أوْ يخبره بأمُور خَاصة,
أنْ يتَكلّـم فِيها, خَاصة إذَا جَاءك بالدِّين وَالشَّرع, مَا جَاءك لأنَّك ابْن فُلان وَعِلان...

قَــلّ أنْ تَجد إنْسَـانا فِي هَذا الْيوْم أمِينا وَبالأخَص علَى أسْرَار الْمُسْلمِين وَعوْرَاتهـم...

مِمَّا أرى, وَمِمَّا أسْمَع, وَأشَـاهِد كثيراً فِي النَّاس إلا مَنْ رَحِم الله
قِـلَّـة الأمـَانــة, وَقلّـة الأمَانـَة مِنهَا عَدَم حِـفْـظ الأسْـرَار,

يَـتَولَّى تغْسِيل الْمَيت فيطّلع عَلَى عوْرة وإذَا بِهَا الْيَوْم الثَّاني
تُنشَر فِي الدُّنيا كُلهَا,
وَيأتِي ويصحبك ويجلِس مَعك الْمَجلِس, وَقدْ قَال صَلَّى الله عَليه وسلَّم:

" الْمَجَـالِـسْ بِالأمَـانـَة "

فَـتأتَمنـه عَلَى الْكلمَة وَالْكلمتَيْـن لا تَـلْبث أنْ تَجدهَا فِي الدُّنْيـا قَد انْـتشَـرت,

وَإنْ كان درر الفوائد خْـيَـار وَمِنَ الصَّالحِين وَمِنْ
ـرب.

اللسَان الَّذي لا يُـراد به وجُه الله لا خيْر فِيه،
وَالكلام الذي لا يُراد بِه وَجْه الله لا خَيْر فِيه،
كَلام الرِّياء وَكلَام السُّمعة، هذا وَإن اغْـترّ به صَاحبه قَليلا،
فَسَيبكي مِن وَرَائه دَهْرا طَوِيلا..

مَن اتَّـقى الله وَقَاه, وَمَن اتَّـقى الله جَعَل لَه مِنْ كُل هَـمّ فَرجَا,
وَمِنْ كُل ضِيق مخْرجَا, وَمِنْ كُل بَلاء عَافِية...

**مِنْ تَقْـوى الله سُبْحانَه وَتَعالى:**

الرُّجُوع إلَى كتابه, وَسنة نَبيه صلَّى الله علَيه وسلَّم, خَاصة عِنْد الخِلاف
وَعنْد تَـزلزل الأقْـدَام, وَحُصُول الفتَن وَالمِحن, فَإنَّ الله أَحبّ أقْـواماً
فَحبّب إلَيْهم كتَابه, وَسُنة نَبيّـه رَسُوله صَلّى الله عَلَيْه وَسلّم..

الْعَـمَل بِهَدي الشَّرع هُـوَ السّـلامَة,
وَلَيْسَ هُناك أمْر يهذّب النَّاس, وَيقوّم سلوكهم, وَيهديهم إلَى جَادَة الحَق مِثْـل:
الــدّيــن,
وَلَيْسَ هُنـاك نَـجَـاة وَلا عِصْـمَـة إلا بِـهَـذا الدِّين..

الَّذِي عَلَيْك أنْ تبْحث عَنه فِي كُلّ فِـتنة, وَفِي كُلّ محْنة, أنْ تسأل عَنْ سُؤَال وَاحِد
لا ثانيَ لَه:
مَا الَّذِي يُرْضِي ربّـي؟
وَمَا الذي يُرْضي الله حتَّى تعلَمه وَتعمل به, وَتدعُوا إلَيه.

أجْـمَعت نُصُوص الكتاب وَالسُّنة علَى الأمْر بِلُزوم جَماعَة المُسْلمِين, وَالسّمْع وَالطَّاعة,
وَهَذا أصْل عَظِيم لَمْ يخْـتلف عَلَيْه اثْـنَان مِنْ أهْـل العِلْـم رحِمَهم الله,

وَلذلِك قَال الله عزّ وَجَلّ:
"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ
إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا *
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ".

درر الفوائد

رْع:

أنّه يحْكُم بِالعدْل.
يُعْطي كلّ ذي حَق حَقَّـه, لا يَمِيل لِهذَا علَى حِسَاب هَذا,
أمَر الوَالِي بالْـعدْل, وَأمرَه بِأداء الأمَانة,
وَأمَر النّاس أنْ يَسْمعُوا لَه وَيطِيعُوه,
فَهذَا النّص أصْل شَرعِي,
وَهُو مِيزَان الْـعَـدْل الَّذي قَـامَت عَلَيْه السّمَاوَات وَالأرْض..

لا تَعْـلم مِقْـدَار الْبَـسْمَة مَا مَوقِـعهَا فِي قلْب أُخْـتك إِذَا تَـبَسَّمت لأوْلادهَـا،
وَلا تعْـلم مِقدار الْحَنان إذَا وضَعت يَـدك عَلى رَأس ابْـنها أوْ بنتها
أو ضَمَمْـت ابْنهَا أوْ بِنْـتها إلَى صَدرك،
لا تَعْـلم مَا الّذي تفْـعَـله فِيهَا، هَذِه مَـكَـارم وَمـآثِـر،

سُئِل عَليْه الصَّلاة وَالسَّلام عَنْ أكْثَـر مَا يدْخِـل النّاس الْجَـنَّة؟
قَـال:
"تَـقْـوى الله وَحُسْن الْخُـلُـق".

وَأَوْلَى النَّاس بِحُسْن الْخُـلُـق أقْرب النَّاس مِنْك،
وَأوْلَى النَّاس بِحُسْن الْخُـلق هُـم رَحِـمك، وَلذلِك قَال صَلّى الله عَليْه وَسلّم:

" خَـيْـركُـم خَـيْـركُـم لأهْـلِـه "

فجَعَـل الْخَيْرية وَمَكارم الأخْـلاق لأقْـرَب النَّاس مِن الإنْسَان....

قَال صَلَّى الله عَليْهِ وَسَلَّم فِي الْحَدِيث الصَّحِيح:

"وَالله لا يُؤْمِن, والله لا يُؤْمِن, وَالله لا يُؤْمن" , قَـالُوا:
مَنْ يَا رَسُول الله؟ قَـال:

" مَنْ لا يَـأمَن جَاره بَوَائِـقـه".

أيْ: أنَّه رَجُل يُجاوِر الْمُسْلمِين, فَلا يَـتوَرّع عَنْ شَيء فِي أذِيَّـتهم..

قَـالُـوا لِرَجُـل:
لِـمَ بعْـتَ دَارك, وَأنْتَ لَسْت بِمدْيُـون, وَلسْتَ بِمفْـلِس؟
فقَـال:

بِجِيرَانِـهَا تغلُو الدّيَار وَترْخُـص.

.. كأنّه [illegible] فأنَا غَنِي, ودَارِي غنيّة وَبِخَيْـر,
[illegible] آمنُه, بعْـتُ داري,
[illegible] عنْدي.



قَـال بَعْض الْعُلَـمَـاء:
الْجِـيـرَة جِـيـرَة الدّار

وَلكن الْمُسْلِم الْموّفق يَحْمِل جِـيـرَة الْمَجْـلِس,
حَتّى لَوْ جلَس أحَد بجوَاري وَهُو أخِي الْمُسلم,
وَحَصلَت مِنْه زلّة أوْ هنّة أوْ غلْطَة أسْتره لأنَّه جَار,
وهَذا مِنَ الْكَمَال فِي العَمَل بهذ الْوَصِيَّـة النَّـبوِيَّـة.

النَّظر إلى الأشْكال وَالصُّور وَإلى الجَمَال فِي الْخلقـة، هَذا نظَـر الصِّغار،
أمَّا الكِبَار فينْـظـُرُون إلى مَا حَملتْـه قـُلوبهُم وَأرْواحهم..

*مَا كانَت الصُّوَرِ وَلا جَمَالهَا وَلا جَلالهَا يَرفع مِنْ أقـْدارِ النَّاس،
وَانْظر إلى مَن اشْتغَـل بِصُورَته فـَقـَلَّ أنْ تجِد مِنْ ورَاء تِـلْك الصَّورة قلْـباً سَلِـيما...

*اشْتغِـل بِقـلْـبك، وَاتَّق رَبّك، فَإنَّ الله يقْـذِف فِي قـُلوب الْعِباد حُبك

"إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا"

الْـود: خالِـص الْحُـب..

كمْ مِنْ إنْسَان سلبَ الْجَمَال فِي صُورَته لَكِن أعْطِي الجْمَال فِي قْـلْبه
فَأُعْطي صَفَـاء السَّريرَة فَلا يَحْمِل فِي قلْـبه غِـلا عَلَى مُسْلِم..

أَحْــبَــابَ الله مَنْ هُــــمْ؟

هُم السَّبَّاقُون لِلطَّاعَـات, الأَعِـفّـة, الْغَافِلُون عَن الْـحُدُود وَالْمُحَرَّمَـات,
لا يَبْحَث عَن الشَّـهَوَات وَلا عَن الْـمُلْهِيَّـات, أكْـرَه مَـا عِنْـدَه:

مَجَـالِس الْغَـفْـلَة مَجَـالِس الْقِيل وَالْـقَـال, قَـد كَرِهَ مَجَـالِس الْفَـضَـول فِي الْمُبَاحَات
فَمَا بَالَك بِمَجَـالِس الْمُـحَرَّمَـات والْغِـيبَـة وَالنَّـمِيـمَـة, قَدْ كَـرِهَ الْقِيل وَالْقَـال, وَكَثْرَة
السُّـؤَال, واشْـتَـغَـل بِمَحَـبَّـة الْـكَبِير الْـمُتَـعَــال,

إنْ سَأَلْت عَمَّـنْ يُحِـب الله, فَاسْـأل عَن إنْـسَانٍ رَزَقَـه الله لِسَـاناً لا يَفْـتر مِـنْ
تِـلاوَة الْـقُـرْآن,
فَاسْأَل عَنْ عَبْـدٍ رَزَقَـهُ الله لِسَـاناً لا يَفْـتر عَن التَّسبِـيح وَالتّـحْمِيـد وَالتَّكْبِير
وَالاسْتِـغْـفَار لَهُ وَلِـلمُؤمِنِين وَالْـمُؤْمِنَـات...

درر الفوائد

إِنَّكَ إِنْ ... أَحَبّ إِلَى الله مِمَّنْ يُعَامِـلُه,
إِنَّكَ إِنْ صَدَقْـت مَعَ الله, وَمشَـيْتَ فِي سَبِـيل الله فَلَيْسَ هُنَاكَ خُـطَـى أَطْيَـب
وَلَا أَحَـب إِلَى الله مَنِ الْخُـطَى الَّـتِي يلْتَمس بِهَا مَرْضَـاة الله,
مَنْهَا تَسْتَمِـد قَوَّتك, مَا تَـضْـعف, مَـا تَتخَـاذَل....

*اصْـدُقْ مَعَ الله ... وَسِـر إِلَى الله حَثِيـثاً,

" وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى"...

**احْمدُوا الله وَاشْكُروه, لَو أنَّ الإنْسَانِ يَجرّب أنْ يخْـرج إلَى بَـادِية أو مَكانٍ عَراء يَعْرف قِـيمَة النِّعْـمة التِي هو فيها,**

**كانَ الرَّجُل إذا ذبَحَ الشَّاة لا تُرَى مِن كثرة الذُّباب,**
**وَكانَ الرّجل إذا وضَع الطّـعَام لا يسْتطِيع أن يبلع اللقمة ما لَمْ يُصب فِيهَا ذُبابا, خَاصة فِي بعْض الأوْقـات,**

**لكِن احْـمدُوا الله وَاشـكـرُوه, فَضْـل ,**
**فَضْـل مِنَ الله عَظِيـم, وَنَحْن نذكّر بِهَذا,**
**أنّ الله رَحِـمَ أمَّـة تَـشـكره, وَأحَبّ أمَّة تَـشْكره,**
**وَغَضب على قوْم كفَروا نِعَمه فأحَلّهُـم دَار الْـبَـوَار,**

**كُفْـرَان النِّـعَـم مُصِيبة عَظيمَة, وَلا يَـزُولِ كُفْـرَان النِّـعم إلا بِـشُكْرِهَـا, وَلا تُشْكـر النّعْـمَة إلا بِالتَّـذْكِـير بهَا...**

**كان الرَّجل إذَا أرَاد أنْ يَـقُـوم الليْل فِي بُسْتَـان أوْ فِي مَزْرَعَة مَا يَسْتطيع أنْ يَقُـوم مِنْ كثر الْـبَـعُوض الّذي يَأكُـل رجْـله, مَا يستطيع, بَعْض الأحْيَـان يَقْـرَأ وَالْـبَـعُوض يَدْخُـل في فَمـه,**
**نِـعَـم , النَّاس تَعِيشها وَهِيَ لا تَـدْري فِي أيّ شَيء تَعِيـش...**

**النَّاس ينْبغي أنْ يَردّوا إلى التَّسْلِيــم لِـلشَّرع, وَالإذْعَـان له,**
**وَأنَّه لا يُشْـتَـرَط فِي قَبُـول الْحكْـم أن يعْـرف الإنْسَـان عِـلّتـه,**

**تجد الْـبَـعْض يَأتِي وَيَقُـول:**
**وَالله سَمِعْـت فَـتْـوَى من الشَّيخ فُلان, وَأنَا مَا دخَـلت مـزَاجِـي,**
**كأنَّ مـزَاجَه -نَسْأل الله السَّلامَة وَالْعَافِيَة- حَـكـم عَلَى الشَّـرْع...**

**الله تَعالى يَقُـول:**

**" فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْــنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا "**

**قَال بَعْض أئِمَّة السَّلف في التفسير:**

**جَـاءَ الْفـرج لإبْـرَاهِـيـم لَمّـا سَـلّـم.**

**وَبِالتَّسْلِـيم وَالإذْعَـان يَكُون الْخَـيْر كُلـه...**

**لَيْسَ هُنَاكَ درر الفوائد آخِـــرَة, الَّذِي يَعْلم أَنَّهُ سَيَمُوت**
**تَهُون عَـ هَا, تَهُون عَلَيْهِ الْمُحَرِّمَات...**

**كَـيْـفَ يَـلذّ النَّـوْم مَنْ لَا يَـعْـلَـمُ يَسْـلَـمُ فِي أُخْـرَاه أَوْ لَا يَسْـلَـم**

**اللهُم اهْـدنا وَلا تضلّنا، وَارْحَمْنَا وَلا تُـعَـذّبْـنا، وَسامِحْـنا وَلا تؤاخذنا،**
**وَزدنا وَلا تنْـقـصنَا، وَأعْطِـنا وَلا تَحرمنا، وَآثِرنَا وَلا تُـؤْثر عَلَيْـنَا،**
**وَأرْضنا وَرضّنا وَارْضَ عَـنَّا يَا حَي يَا قَـيّـوم ..**